الرواق

منبر الأزهر لنشر الوسطية

تصدر عن المنظمة العالمية لخريجى الأزهر ■ ذو القعدة 1444هـ ■ منتصف يونيه 2023م ■ العدد مائة واثنان ■ سعر النسخة «جنيهان»

القول الطيب

كلمة فى التسامح (2)

03

شيخ الأزهر.. صوت الأخوة والسلام فى كل مكان

مصر مُلْتقى الأديان وبلد الحضارة والتاريخ والأمن والأمان

الطيب.. فى مجلس الأمن:

سياسات الهيمنة العالمية والفلسفات المادية.. مسئولة عن الإرهاب

الحرب فى تاريخنا.. حالة استثنائية وضرورة للدفاع عن النفس

ندعو لإقرار دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس.. وحماية «الأقصى»

الاختلاف حَجَر الزَّاوية فى مَفهومِ الخَلْق الإلهى للإنسان

التعارف قانون إسلامى يَحْكُم العلاقات بين الأمَمِ والشُّعوب

لا مكانَ لنظريَّاتِ الصِّدام والصِّراع والهيمنة فى ظلِّ الرؤية القُرآنية للعلاقات الدولية

محاولات الاصطفاف خلف دِينٍ أو ثقافة أو حضارة واحدة مصيرُها الفَشَلُ.. تسبح ضِدَّ إرادة اللّه

شيخ الأزهر ينتصر للأخوة الإنسانية والسلام العالمى

الإمام الطيب لمجلس الأمن: الإسلام يحرِّم أىَّ ممارسة لإجبار الناس على تغيير العقائد والأديان

التعارف قانون إسلامى يَحْكُم العلاقات بين الأمَمِ والشُّعوب

قال فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، رئيس مجلس حكماء المسلمين، لأعضاء مجلس الأمن الدولى بالولايات المتحدة الأمريكية فى بداية كلمته:

إنى أُخاطبُكم اليوم من «مصْرَ».. واحَة السَّلام ومُلْتقى الأديان، وبلد الحضارة والتاريخ، والأمن والأمان، وإنَّه ليسعدنى أنْ يأتيَ حديثى إلى حضراتكم تلبيةً لدعوةٍ عزيزةٍ من دولة الإمارات العَرَبيَّة المتَّحِدَة، بصفتها عضوًا منتخبًا ورئيسًا للدورة الحالية لمجلس الأمن، تلكُم الدولة العربية الإسلامية التى لا تدَّخِر وُسْعًا فى بذل كل جهدٍ مخلص لنشر السَّلام بين الناس، وترسيخ مَبادئ الأخوَّة الإنسانيّة والتسامح والعَيْش المُشترك.

حيا شيخ الأزهر، خلال كلمته عبر «الفيديو كونفرانس» بمجلس الأمن الدولى بالولايات المُتحِدة الأمريكيّة والتى جاءت تحت عنوان: «أهميَّة قِيَم الأُخوَّة الإنسانيّة فى تعزيز السَّلام والحفاظ عَلَيْه»، الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو جوتيريش، لإيمانه الواضح بأهمية دور الأديان وقيم الأخوة الإنسانية فى تحقيق السلام العالمي.. مضيفًا أنه بحسبانى رَجُلًا شرْقيًا مُسْلِمًا، لا ينتمى إلى أى من التيارات السياسية على اختلاف مواطنها ومذاهبها ولا يتبنى أيَّة أيديُولوجية من أيديولوجيات اليمين أو اليسار، أُحِبُّ السَّلام، أبْحَث عنه وأتطلَّع إليه وأتمنَّاه للناس جميعًا، وأشْعُرُ شعورًا عميقًا بأخوَّةٍ إنسانيَّةٍ تربطنى ببنى البَشَر جميعًا، على اختلافِ ألوانهم وأديانهم وعقائدهم ولُغاتهم.

أوضح فضيلته أنه تعلَّم هذه المبادئ والقيم من الدِّين الإسلامي، ومِن الكُتُب الإلهيَّة التى أنزلها الله على أنبيائه ورُسُله، وآخرها القرآنُ الكريمُ الذى نزل على نبى الإسلام محمد، فكلها تجمعُ على أنَّ اللهَ كَرَّم بنى آدم وفضَّلهم على كثيرٍ من مخلوقاته، وأنَّه خَلَقَهُم مُختلفين فى لُغاتهم وألوانهم وأديانهم وعقائدِهم، وأنَّ هذا الاختلاف باقٍ فيهم إلى آخر لحظةٍ فى عُمْرِ هذا الكَوْن، وأنَّ محاولات اصطفاف الشُّعُوب خلف دينٍ واحدٍ، أو ثقافةٍ أو حضارةٍ واحدة، مُحاولاتٌ مقضىٌ عليها بالفشل الذَّريع، طالَ الزَّمن أو قَصُر؛ لأنَّها تسبح ضِدَّ إرادة خالق العباد، والعليم بما يصلحهم وينفعهم، وقد أخْبَرَ الله عن نَفْسِه فى القُرآن أنَّه: «غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ» (يوسف: ٢١).

بيَّن شيخ الأزهر أنَّ قانون الاختلاف هو حَجَر الزَّاوية فى مَفهوم الخَلْق الإلهى للإنسان بكل ما يستلزمه من حُقوقٍ وواجباتٍ، حدَّدها القرآن فى وضوح لا لَبْسَ فيه؛ فى مُقدِّمتها: حق حُريَّة الاعتقاد، وحق حُريَّة الرأي، وواجب المسئوليَّة الفَرْديَّة والأُسَريَّة والمجتمعيَّة، لذلك حرَّم القرآن كل ما يُصادِر هذه الحقوق أو يعبث بحرمتها، حتى إنَّه ليجرِّم أيَّة ممارسة لإجبار الناس على تغيير عقائدهم وأديانهم.

تابع فضيلة الإمام الأكبر: إنَّ مَن يَقْرَأ القرآن قراءةً موضوعيَّة محايدة تُطالعه النُّصُوص الآتية: «لَا إِكْرَاهَ فِى الدِّينِ» (البقرة: ٢٥٦)، «فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ» (الكهف: ٢٩)، «لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ» (الغاشية: ٢٢)، ومَن يقرأ سُنَّة النَّبى مُحَمَّد، صلى الله عليه وسلم، تُطالعه رسالته الواضحة فى التأكيد على حرية الاعتقاد: «مَنْ كَرِهَ الإِسْلَامَ مِنْ يَهُودِيٍّ، أَوْ نَصْرَانِيٍّ فَإِنَّهُ لَا يُحَوَّلُ عَنْ دِينِهِ...».

أردف فضيلته: إنه لأمْرٌ مَنْطِقيٌّ أن يتأسَّس على قانون الاختلاف وتقريره أنْ تكون العلاقة بين المختلفين: دينًا ولُغة وثقافة وحضارة، علاقة «أمن وسلام»، عبَّر عنها القرآن: بعلاقة «التَّعارُف»، يقول الله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا» (الحجرات: ١٣)، فاتَّخذ منها قانونًا إسلاميًا يَحْكُم العلاقات الدوليَّة بين الأمَم والشُّعوب.

أكد شيخ الأزهر أنه غنيٌّ عن القول إنَّه فى ظلِّ النَّظريَّة القرآنية فى العلاقات الدولية: لا مكانَ لنظريَّات الصِّدام والصِّراع، ولا لنظريَّة العِرْق، ولا لنظريَّة رسالة الرَّجُل الأبيض وهَيْمَنته على باقى عباد الله، واستعمار بلادهم واستنزاف خيراتهم.. فقط علاقة «السَّلام» بين النَّاس هى ما يعتمده الإسلام، وسائر الأديان الإلهيَّة من قبلِه.

أكد فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، أنه ليس من العدل، ولا من العلم فى شىء ما يقال من أن الإسلام دين السيف ودين الحروب.. موضحًا- فضيلته- أن التاريخ يشهد على أن الحرب فى الإسلام حالة استثنائية، وضرورة من ضرورات الدفاع عن النفس وعن الأرض والعِرض والشرف.

> مصر واحة السَّلام ومُلْتقى الأديان وبلد الحضارة والتاريخ والأمن والأمان

> لا مكانَ لنظريَّاتِ الصِّدام والصِّراع والهيمنة فى ظلِّ الرؤية القُرآنية للعلاقات الدولية

> التاريخ يشهد أن الحرب فى الإسلام حالة استثنائية وضرورة للدفاع عن النفس

> الاختلاف حَجَر الزَّاوية فى مَفهومِ الخَلْق الإلهى للإنسان

> محاولات الاصطفاف خلف دِينٍ أو ثقافةٍ أو حضارةٍ واحدةٍ مصيرُها الفَشَلُ.. تسبح ضِدَّ إرادة الله

«السَّلام» بينَ النَّاس جوهر ديننا الحنيف وسائر الأديان الإلهيَّة قبله

سياسات الهيمنة العالمية والفلسفات المادية والمذاهب الاقتصادية هى المسئولة عن الإرهاب.. وليس الإسلام

> أدعو مجلس الأمن والمجتمع الدولى للإسراع بإقرار دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس وحماية «الأقصى»

شدد شيخ الأزهر، خلال كلمته أمام مجلس الأمن الدولى، على أن المسئول الأول عن ظاهرة «الإرهاب» التى يبرأ منها الإسلام نفسه قبل غيره، هو سياسات الهيمنة العالمية، والفلسفات المادية، والمذاهب الاقتصادية المتنكرة لضوابط الأخلاق.

دعا شيخ الأزهر فى كلمته لإطفاء الحروب العبثية التى اندلعت فى العقود الأخيرة، وما زالت تندلع فى منطقتنا وفى عالمنا حتى هذه اللحظة، كحرب العراق، وحرب أفغانستان وما خلفته من مآس وآلام وأحزان، طوال عشرين عامًا، وما شهدته سوريا وليبيا واليمن، من تدمير لحضاراتهم العميقة، الضاربة بجذورها آلاف الأعوام فى عمر التاريخ، وصراعات الأسلحة على أراضيهم، وفرار أبنائهم ونسائهم وأطفالهم، من هول حروب لا حول لهم فيهم ولا قوة.

وعن القضية الفلسطينية، قال شيخ الأزهر: «أتحدث عن مقدساتى ومقدساتكم فى فلسطين، وما يكابده الشعب الفلسطينى من غطرسة القوة، وقسوة المستبد، وأسى كثيرًا لصمت المجتمع الدولى عن حقوق هذا الشعب الأبى».. داعيًا مجلس الأمن والمجتمع الدولى للإسراع اليوم قبل الغد إلى إقرار دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس، وحماية المسجد الأقصى الشريف من الانتهاكات التى يتعرض لها يومًا بعد يوم.

حذر فضيلة الإمام الأكبر من تفاقم أزمة الحرب الدائرة على الحدود الشرقية لأوروبا، وما تثيره من رعب، وتبعثه من خوف وقلق، من أن تعود هذه الحرب بالبشرية إلى ما قبل العصر الحجرى.. داعيًا المجتمع الدولى إلى وقف فورى لهذه الكارثة وحماية الأبرياء من سفك الدماء وخراب المدن وتدمير القرى.

دعا شيخ الأزهر لضمان حقوق اللاجئين الهاربين من جحيم الحروب، فى إنقاذهم واستضافتهم، مؤكدًا أنها الحقوق التى ضمنتها لهم الشرائع والأديان الإلهية، أيًا كان دينهم، أو حتى كانوا من اللادينيين، لافتًا إلى ضرورة الاهتمام بقضايا الأسرة، وما تعانيه من مصادرة حقوق الطفل فى التمتع بأحضان أمهاتهم اللائى ولدنهم، بالإضافة إلى ما تعانيه البيئة من خراب وعن التلوث وفيضانات البحار واشتعال الغابات.

من كلمات ومحاضرات الإمام الأكبر

الإسلام دين الإنسانية والأمن والسلام العالمي.. ولم ولن يكون أبدًا دعوة للعنف والقتل (2)

مشروعية قتال الآخر في الإسلام لرد «الاعتداء والعدوان».. وليس الكفر أو عدم الإسلام أو الخلاف في الدين

التحريم القاطع لسفك الدماء واستحلال الأعراض والأموال لا نكاد نجد له نظيرًا في غير الإسلام

.. لا يمكن لدين يقوم على نصوص محكمة كالتي ذكرناها، أن يوصف بالعنف والإرهاب والقتل، ومن الظلم البيّن، بل من الخَطَل في الرأي أن تُحاكم الأديان بتجاوزات القلّة الجاهلة من أبنائها، من الذين عَمُوا وصمُّوا وضَلُّوا وأضلُّوا، ومن حق المسلمين على غيرهم أن يكون هذا الغير منصفًا في تصور الإسلام دين المسلمين من خلال هذه الضوابط العقدية، وأن ينظروا لهذا الدين نظرتهم لليهودية والمسيحية وسائر الأديان التي ارتكب بعض أتباعها جرائم وحشية باسمها، وهم يسفكون دماء الأبرياء، وإلّا لن يسلم دين من الأديان الإلهية من تهمة الإرهاب وسفك دماء الآمنين باسم هذا الدين أو ذاك.

وهنا تمس الحاجة للتعرف على فقه الإسلام في تكييف العلاقة بين المسلمين وغيرهم، وهل هي علاقة السلام أو علاقة الدم؟ والإجابة، التي لا نمل من تكرارها تستلزم أولًا الإشارة بإيجاز- أرجو ألّا يكون مخلًا- إلى دلالات بعض النصوص القرآنية المحكمة على قوانين إلهية حاكمة في هذه القضية.. وأول ذلك: ما يمكن أن نسميه قانون الاختلاف، أو مشيئة الله تعالى في أن يخلق عباده مختلفين، وأنه لو شاء أن يخلقهم مجتمعين على دين واحد أو لون واحد أو لغة واحدة لفعل، لكنه لم يشأ ذلك، وشاء عكسه، وهذا هو ما يعكسه واقع الوجود وحقائق الأشياء، والقرآن إذ يؤكد حقيقة الاختلاف هذه، يؤكد أيضًا بقاءها ما بقي الناس: «وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلاَ يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ. إِلاَّ مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ» (هود: ١١٨-١١٩) «ولِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا» (المائدة: ٤٨) «هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ» (التغابن: ٢).

فاختلاف الناس إذن سُنَّة إلهية يقررها القرآن في نصوص صريحة مُحكمة، ومقتضى ذلك أن تجيء العلاقة بين المختلفين متوائمة تتسق مع ما تقرر في القرآن من اختلاف الخلق وتباينهم لا تصدمه، ولا تضاده؛ إذ ليس من المعقول، بل من العبث المستحيل على الحكمة الإلهية أن يريد الله اختلاف الناس في الاعتقاد بل حقهم في هذا الاختلاف ثم يأمرهم بأن يكره بعضهم بعضًا على ما ينقض فطرتهم التي طبعهم عليها، أو يأمر بتقاتلهم ليضطرهم إلى الانحراف عن مشيئته فيهم. وهنا يقرر القرآن حرية العقيدة، وأنه: «لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ» (البقرة: ٢٥٦)، «فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ» (الكهف: ٢٩)، «أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ» (يونس: ٩٩)، «وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ» (الأنعام: ٣٥)، «لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ» (الغاشية: ٢٢).

ثم تأتي إجابة القرآن عن سؤالنا عن العلاقات الاجتماعية والدولية في الإسلام مرتبطة ارتباطًا منطقيًا عجيبًا بمبدأي: الاختلاف وحرية الاعتقاد؛ لتقرر أنه إذا كان الله قد خلق الناس مختلفين ومنحهم ما يترتب على ذلك من حق حرية الاعتقاد فلا مفر من أن تكون العلاقة هي علاقة السلام، أو علاقة «التعارف» بلُغة القرآن الكريم: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ» «الحجرات: ١٣».

وهكذا تترتب القضايا الكبرى في القرآن الكريم ترتيبًا منطقيًا لا مجال فيه لتأويل أو تحريف: الاختلاف في الطبائع المستلزم لحرية الاعتقاد، المستلزمة بدورها لعلاقة السلام بين الناس.

ومن هنا كان الإسلام هو دين السلام بامتياز، كما كان دين المساواة بامتياز، وإذن فليس صحيحًا ما يُقال وما يُروَّج- بين الحين والآخر- من أن سبب مشروعية القتال في الإسلام هو كفر الآخرين، فهذا كذب محض على الإسلام وعلى سيرة رسول الإسلام، حتى وإن تبنى هذا الافتراء بعض المنتسبين إلى هذا الدين القائم على الحُجّة والبرهان، لا على الريبة والبهتان، والحق الذي يجب قوله وتتحتم معرفته في هذه القضية هو أن مشروعية قتال الآخر في الإسلام هي ردّ «الاعتداء والعدوان»، وليس الكفر أو عدم الإسلام أو الخلاف في الدين، وإلّا فكيف نصّت كل كتب الفقه التي حفظت لنا أحكام الفتوحات على حق بقاء أهل البلاد على أديانهم وتمتعهم بكامل حقوق المواطنة، وتطبيق قاعدة: «لهم ما لنا وعليهم ما علينا»، ولم يحدثنا التاريخ بفتح واحد من فتوحات الإسلام خيَّر فيه المسلمون أهل البلاد بين أمرين لا ثالث لهما: إمَّا الإسلام وإمَّا السيف، بل حدثنا أن الخيار بين أمرين على قدم المساواة دن تدخل بإكراه أو ضغوط أو اضطرار، هذان الأمران هما: إما الدخول في الإسلام وإما البقاء على الدين الأصلي، الذي عليه أهل هذه البلاد. إذن فلا إكراه فيهما على قبول الإسلام، ولا إرغام على نبذ المسيحية أو اليهودية، وهذا ما يُقرره كتاب النبي ﷺ إلى أهل اليمن: «إِنَّهُ مَنْ كَانَ عَلَى يَهُودِيَّةٍ، أَوْ نَصْرَانِيَّةٍ، فَلا يُفْتَنُ عَنْهَا» وفي رواية عبدالرزاق، «مَنْ كَرِهَ الإِسْلامَ مِنْ يَهُودِيٍّ وَنَصْرَانِيٍّ، فَإِنَّهُ لا يُحَوَّلُ عَنْ دِينِهِ»، وتطبق كتب التفسير على أن آية «لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ» (البقرة: ٢٥٦) نزلت في رجل مسلم من الأنصار كان له ابنان نصرانيان، فقال للنبي ﷺ: «ألا أستكرههما فإنهما قد أبيا إلا النصرانية؟» فنهاه النبي ﷺ عن ذلك ونزلت الآية الكريمة.

ولا عبرة- بعد هذه النصوص القاطعة- بالفهوم السقيمة والمغرضة والمغلوطة التي تصور الإسلام في صورة الدين المتعطش لسفك الدماء وهتك الأعراض وأسر الحرائر وخطف الصغيرات وعرضهن للبيع في الأسواق في مشهد يندى له الجبين وتنتحب عليه فضائل الأخلاق والشرائع والأديان.

السادة العلماء..

لعلكم تتفقون معي في أنه لا مفر لنا الآن من أن يعلو صوت الفقه الصحيح الذي درج عليه المسلمون قرونًا متتالية وأعمارًا متطاولة، بل لا مفر من نزول العلماء للواقع، ليمسكوا بأيديهم أزمة الفتوى في الدين، وليتحملوا مسئولياتهم في توضيح حقيقته، ودعوته الواضحة للأخوة والتعارف والسلام بين الناس شرقًا وغربًا، وتحريمه القاطع لسفك دماء الناس واستحلال أعراضهم وأموالهم تحريمًا لا نكاد نجد له نظيرًا في غير هذا الدين.

ولا مفر لنا- أيها العلماء الأجلاء- من أن نستعيد فقه الاختلاف الصحيح، وأعني به اختلاف التنوع والثراء الذي كان من أقوى عوامل نهضة الأمة الإسلامية، لنفرق بين الاختلاف المحمود والاختلاف المذموم، الذي ساد في الآونة الأخيرة، وأصاب فقه الأمة في مقتل، وانقلب معه الظنّي إلى قطعي، والمتشابه إلى مُحكَم، وخفيّ الدلالة إلى واضح الدلالة، والعام إلى خاص.

وأن نستعيد على ضوء الفقه الصحيح الأصول المشتركة التي التقى عليها المسلمون عقيدة وشريعة، بحثًا وتأصيلًا، وأن نترك الناس وما نشئوا عليه مما أجمع عليه علماء أمصارهم وأهالي بلدانهم.

وأن يكون ما أجمعت عليه الأمة هو- وحده- فيصل ما بين الصواب والخطأ، وألا تحكم شطحات الأغرار وانحرافات فهومهم في دماء الناس وأموالهم وأعراضهم.

وألا نحدد للناس مذهبًا واحدًا في العقيدة أو الفقه نفرضه عليهم، ثم نغريهم به ترغيبًا مرة وتفسيقًا وتبديعًا، بل تكفيرًا مرة أخرى.

وأن نُعلّم أبناءنا كيف أن السلف الصالح بدءًا من صحابة رسول الله ﷺ وطيلة القرون المفضلة اختلفوا لكنهم لم يفترقوا، وأن تاريخ الإسلام الطويل لا يعرف للمسلمين مذهبًا واحدًا فُرض عليهم وأُلزموا به، ولا لأئمتهم وعلمائهم فهمًا واحدًا ولا رأيًا معينًا ولا اجتهادًا بعينه ألزموا به الأمة على اختلاف أماكنها وأزمانها، بل كان يترك كل بلد لاجتهاد علمائه، ولما تفتقت عنه أنظارهم واستنباطاتهم، وهذا هو ما يفتقده المسلمون اليوم، وهم يحشرون في سجون عقدية ومذهبية وطائفية مغلقة، ينشرونها بين الناس بعد تزييف وعيهم وشراء ضمائرهم بالمال والجاه والسلطان.

وعلينا- في هذا العصر- أن ننفض غبار الجهل المتعمد عن تراثنا الأصيل الذي قام على التعدد واختلاف الرأي واحترام التنوع، لقد أراد الخليفة المنصور من الإمام مالك، إمام أهل المدينة أن يضع للمسلمين كتابًا في العلم يفرضه الخليفة على المسلمين في مختلف الأمصار، فاعتذر الإمام وقال كلامًا أحسبه طوق النجاة الوحيد مما نحن فيه، قال: «يا أمير المؤمنين لا تفعل؛ فإن الناس قد سبقت إليهم أقاويل، وسمعوا أحاديث، ورووا روايات، وأخذ كل قوم بما سبق إليهم، وعملوا به ودانوا به من اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ، وغيرهم، وإن ردهم عما اعتقدوه شديد، فدع الناس وما هم عليه، وما اختار أهل كل بلد لأنفسهم». فقال (المنصور): «لعمري: لو طاوعتني لأمرت بذلك».

إن فوضى الاختلاف المنفلت من ضوابط العلم وفرض مذهب معين على المسلمين واستبعاد ما عداه، هو الذي بعث في المسلمين نزعات التفسيق والتكفير والعنف ومكّن قوى متربصة من محاولات العبث بوحدة هذه الأمة.

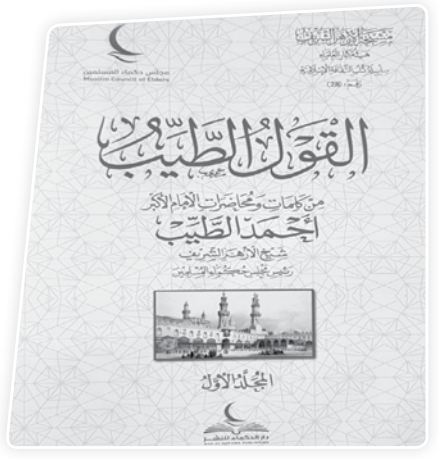

> لا مفر من استعادة فقه الاختلاف الصحيح.. أقوى عوامل نهضة الأمة الإسلامية

• أصل هذه الكلمة، محاضرة ألقيت فى المركز العالمي للمؤتمرات بالعاصمة النيجيرية «أبوجا»، بتاريخ ١٤ شعبان: ١٤٣٧ هجرية/ ٢١ مايو: ٢٠١٦ ميلادية.

> كلمات ألقاها فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، في مناسبات عدة، وأماكن مختلفة لتوائم ظروفًا خاصة، وملابسات معينة، إن يكن قد بعُد العهد ببعضها، فإن بعضها الآخر لاتزال كتابته غضة طرية، وقد دعاه إلى جمع هذه الكلمات وضم بعضها إلى بعض في كتاب واحد أمران:
>
> الأمر الأول: أن هذه الكلمات تدور في أعمق أعماقها على محور واحد هو «البحث عن السلام»، وأن السلام المفتقد منظور إليه في هذه الكلمات من زاوية واحدة تشكل الخلفية الثابتة لهذه الكلمات، وهي العلاقة الوثقى التي لا تنفصم بين الإسلام والسلام بكل تجلياته ومظاهره على المستوى الفردي والجماعي والمحلي والعالمي.
>
> الأمر الثاني: هذه الكلمات وإن كُتبت في أزمان متفرقة، إلا أنها كُتبت في زمن قلق متوتر يملؤه الشعور بالخوف من المستقبل المجهول، وتوقع الأسوأ في كل ما هو قادم ومرتقب، هذا الزمن هو زمن ما بعد الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١.
>
> وإدراكًا لرسالة «الرواق» في بناء الوعي الديني السليم.. ننشر في كل عدد كلمة أو جزءًا من كلمة لشيخ الأزهر مما ورد في كتابه «القول الطيب».

تفكيك الفكر المتطرف

تجديد الخطاب الدينى لا يعنى التخلى عن الثوابت.. بل تخليصه من الأوهام والأخطاء

أكد د. إبراهيم الهدهد، المستشار العلمى للمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، أن مواجهة الفكر المتطرف وجماعات التشدد أصبحت ضرورة ملحة الآن، ولا يتأتى ذلك إلا بمعرفة المعالم الفكرية لنشأة وظهور هذه الجماعات قديما، وصولًا إلى رصد أفكار جماعات التطرف المعاصرة، ومن ثمَّ تأتى مرحلة تفكيك جميع هذه الأفكار وبيان خطئها.

جاء ذلك خلال افتتاح أعمال الدورة التدريبية لأئمة ووعاظ بنين، التى تعقدها المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، بالتعاون مع أكاديمية الأزهر العالمية للتدريب.

> الحاكمية والتكفير.. نتاج الفهم المنحرف للجماعات المتشددة

بيَّن د. الهدهد، خلال محاضرته التى جاءت تحت عنوان «تفكيك الفكر المتطرف»، أهم أسباب الفكر المتطرف وصوره فى العصر الحديث، كما أوضح فكرهم فى الحاكمية وتكفير التابع والمتبوع، والسبب فى ذلك التفسير الخاطئ للنصوص الشرعية.

أعطى د. الهدهد نماذج من حوار المتطرف حينما يكون فردًا، وحوار المتطرفين حينما يكونون جماعات وأجاب عن أسئلة الدارسين فى هذا الموضوع بأسلوب شيق.

كما أجاب عن سؤال حول المقصود بتجديد الخطاب الدينى، فبيَّن لهم أن المقصود ليس التخلى عن الأسس والثوابت، وإنما يعنى تجديد الخطاب الدينى مما علق به من أوهام وأخطاء تنافى مقاصد الإسلام وسماحته وإنسانيته ومصالحه الشرعية ومآلاته المعتبره بما يلائم حياة الناس ويحقق المصلحة العامة ولا يمس الأصول الشرعية والقيم أو الأخلاق.

الجماعات المتطرفة ابتعدت عن مسار الإسلام الصحيح.. ودعت للفُرقة والاختلاف

قال د. أيمن الحجار، الباحث الشرعى بهيئة كبار العلماء: إن الجماعات المتشددة فهمت الأحاديث النبوية الشريفة بعيدًا عن السياق الذى جاءت به مع عدم مراعاة أسباب النزول للآيات القرآنية وأسباب الورود للأحاديث الشريفة.

جاء ذلك خلال محاضرة بعنوان: «أحاديث نبوية أخطأ فهمها المتطرفون»، ضمن الدورة التدريبية الشرعية المكثفة لأئمة بنين بالحضور المباشر، بمقر المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، بالتعاون مع أكاديمية الأزهر العالمية للتدريب.

أكد د. الحجار ضرورة الفهم الصحيح للأحاديث من خلال دراسة علوم الآلة التى تساعد فى فهم الأحاديث النبوية التى جاءت لهداية الناس والرحمة بهم، وضرورة أخذ العلم من العلماء الوسطيين الذين فهموا الشريعة من خلال الأدوات العلمية الصحيحة.

بيَّن بعض الأحاديث التى فهمها المتشددون خطأ، ومنها حديث «أمرت أن أقاتل الناس...»؛ حيث فهموا منه الأمر بمقاتلة من لم يؤمن بالله، وهذا فهم خاطئ؛ لأن الرسول، صلى الله عليه وسلم، تكلم عن المدافعة؛ أى رد الفعل والدفاع ضد المعتدين، لا المبادرة بالقتال.

وجه الحجار نداءه إلى الشباب، بالبعد عن أصحاب الأفكار المتشددة والجماعات المتطرفة التى ابتعدت بمسار الإسلام الصحيح إلى التشدد والفرقة والاختلاف، ونصحهم بالحفاظ على الوطن وعدم الانسياق وراء دعوات الهدم والتخريب؛ حفاظًا على الاستقرار وتحقيق الأمن والأمان.

«خريجى الأزهر» تبنى الوعى وتحارب التطرف

دورة تدريبية لصقل المهارات الدعوية لأئمة ووعاظ ليبيا

د. الهدهد: معرفة أسباب وظروف النزول تعصم من الفهم الخاطئ للنصوص الشرعية

شهدت المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، بالتعاون مع أكاديمية الأزهر العالمية للتدريب؛ فعاليات الدورة التدريبية التاسعة عشرة لأئمة ووعاظ ليبيا، لصقل المواهب الدعوية وتثقيفهم شرعيًا وعلميًا بعلوم الأزهر التى تتمتع بالوسطية والاعتدال، وفى إطار جهود المنظمة لدحض الأفكار المتطرفة وتحصين المتدربين بالعلوم الشرعية الصحيحة.

بدأت الدورة بمحاضرة للدكتور إبراهيم الهدهد، المستشار العلمى للمنظمة، قال فيها: إن الأسس العاصمة من الفهم الخاطئ للنصوص الشرعية تتمثل فى ضرورة معرفة أسباب النزول وظروف النزول، بالإضافة إلى مراعاة حال التنزيل والورود والسياق السابق واللاحق.

أشار د. الهدهد إلى أنه لا يكفى لفهم النصوص الشرعية الاعتماد على الدلالة اللغوية فقط؛ فاللغة إحدى الأدوات وليست الوحيدة، فلا بد من استكمال أدوات فهم النص، ومن أهمها كيف فهم الصحابة هذا النص؛ فإنهم أعرف باللسان وأفقه بالمقصود، فقد تجد النصوص الشرعية ودلالتها اللغوية واحدة والموقف الفقهى منها مختلفا.

تطرق لقضية الصلاة فى المساجد التى بها أضرحة، وعالج هذا الفهم الخاطئ للمتشددين فى هذه القضية بأدلة عقلية ونقلية.

شهد افتتاح الدورة د. محمد المحرصاوى، وأسامة ياسين، نائبا رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، وأ.د. عبدالدايم نصير الأمين العام للمنظمة.

التكفير آفة الجماعات المتشددة

د. العوارى لأئمة بنين:

احذروا المتطرفين وصحِّحوا أفكار الشباب من الشبهات والمغالطات.. للحفاظ على المجتمعات

المتشددون يفهمون الآيات خطأ.. وينزعونها من السياق

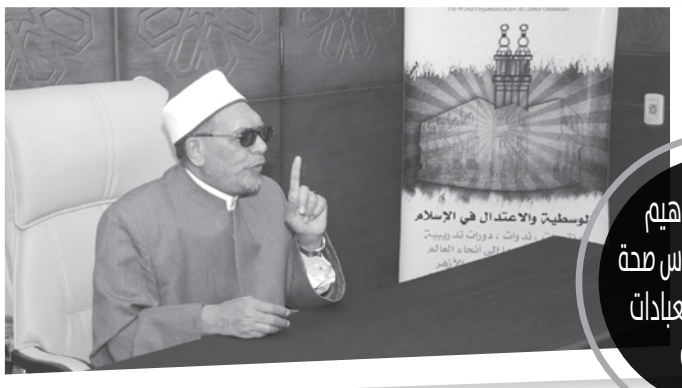

> اتخذوا من المفاهيم الخاطئة معيارًا لقياس صحة الإيمان وسلامة العبادات والمعاملات

قال د. عبدالفتاح العوارى، عميد كلية أصول الدين سابقًا: إن المتشددين الذين يحكمون بالكفر على الأفراد والمجتمعات فهموا فواصل الآيات فهمًا خاطئًا، ونزعوها من سياقها العام، مثل قوله تعالى فى سورة المائدة: «ومَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ...»، وهذا استدلال خاطئ للنص الشريف؛ فالمتدبر لآيات الذكر الحكيم، حينما يريد فهمًا صحيحًا، لا بد أن يراعى سياق الآية فى عمومها، وأسباب نزولها، وفيمن نزلت مع مراعاة سابقها ولاحقها إلى جانب بقية القواعد، التى تطبق للفهم الصحيح للنص الشريف.

جاء ذلك خلال محاضرة بعنوان «ظاهرة التكفير فى الجماعات الإسلامية»، لأئمة وخطباء دولة بنين المشاركين بالدورة الشرعية المكثفة خلال الشهر الجارى بمقر المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، بالتعاون مع أكاديمية الأزهر العالمية للتدريب.

أضاف أن هؤلاء المتشددين ركبوا متن الشطط فى فهمهم الخاطئ دون الالتفات إلى الدلالات المعرفية والشرعية والبلاغية فى القرآن الكريم، وفى إدراك عمق ما تقصده الآيات الكريمة، بل إنهم جعلوا من فهومهم الخاطئة معيارًا يُقاس به صحة الإيمان وسلامة العبادات والمعاملات، وهذا هو الشطط بعينه.

وجَّه المتدربون مجموعة من الأسئلة التى تتعلق بالإيمان الصحيح ومصطلح الكفر الذى شاع على ألسنة المتطرفين، وأجاب عنها د. العوارى بما يوضح سماحة الإسلام ووسطيته، ووجه نصيحته إليهم بأن يكونوا على حذر من المتطرفين، وأن يصححوا أفكار شباب بلادهم من الشُبهات والمغالطات التى يحاول المتشددون بث سمومها فى عقولهم؛ حفاظًا على الأفراد والمجتمعات.

د. مصطفى صلاح:

فقه المعاملات المالية يراعى تغير الأحوال والأعراف والمصلحة

قال د. مصطفى صلاح، أستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة: إن مسايرة تغيرات أحوال المعاملات المالية للناس بتغير الزمان والمكان والأحوال والأعراف والمصلحة فى إطار من مبادىء الشريعة الإسلامية، يعد تطويرًا لفقه المعاملات المالية فى الفقه الإسلامى.

جاء ذلك خلال محاضرته التى ألقاها لأئمة ووعاظ ليبيا، ضمن البرامج التدريبية التى تعقدها المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، بالتعاون مع أكاديمية الأزهر العالمية للتدريب.

أضاف أن التعريف بالقضايا الفقهية المعاصرة وكيفية التعامل الفقهى مع المستجدات يكون من خلال أربع مراحل رئيسة: (التصور، والتكيف، والحكم، والفتوى)، ومن هذا المنطلق يكون فقه المعاملات المالية من أكثر الأبواب الفقهية أولوية للتطوير؛ لكونه من أكثرها تطبيقًا على أرض الواقع من حيث الزمان والمكان والمصلحة وحال المكلف والعرف.

أشار إلى أن عقود البيع واضحة وثابتة، لكن وسائل انعقادها تختلف من عصر لآخر، ومن ثمَّ وجب التطوير والتحديث.

تفاعل المتدربون مع المحاضرة بعرض العديد من الأسئلة والاستفسارات حول موضوع المحاضرة.

طلب من المتدربين التوسع فى الاطلاع والبحث فى العلوم الشرعية، وما يتصل بها بشكل عام والمعاملات المالية بشكل خاص لما لهذا الجانب من حضور فى الواقع المعاصر بشكل مستمر.

«خريجى الأزهر» تعرض تجربتها التنويرية فى نشر صحيح الدين.. للوفد العراقى

الشيخ خالد الملا: نتطلع لانطلاق البعثات الأزهرية لنشر الوسطية والاعتدال فى وطننا

تنظيم دورات تدريبية مكثفة والعمل على فتح فرع للمنظمة ببلاد الرافدين

قام وفد من دولة العراق، بزيارة للمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، برئاسة الشيخ خالد الملا، مستشار رئيس الوزراء العراقى للشئون الدينية، التقى خلالها د. محمد المحرصاوى، وأسامة ياسين، نائبى رئيس مجلس إدارة المنظمة، و د. عبدالدايم نصير، الأمين العام للمنظمة؛ حيث تم خلال هذا اللقاء تقديم تعريف بالمنظمة وشرح الأنشطة والفعاليات التى تقدمها لخدمة الأزهريين، سواء الدارسون فى الأزهر أو الموجودون فى الخارج، وذلك عن طريق فروع المنظمة فى مختلف أنحاء العالم.

تم خلال اللقاء عرض الجهود التى تبذلها المنظمة لتفنيد الأفكار المتطرفة والرد على كل ما يُثار ضد الإسلام والمسلمين وذلك عن طريق عقد الدورات التدريبية، سواء بالحضور، أو عن طريق «الفيديو كونفرانس»، أو من خلال إصدارات المنظمة المختلفة.

كما تم عرض ما تقوم به مجلة «نور» من إصدارات الأطفال؛ لتعليمهم صحيح الدين بشكل مبسط بعيدًا عن التشدد.

وجَّه د. خالد الملا، مستشار رئيس الوزراء العراقى للشئون الدينية، الشكر للمنظمة على ما تقوم به.. مؤكدًا ضرورة العمل على ابتعاث مشايخ الأزهر للعراق لتقديم الفكر الإسلامى الوسطى لمنع الفُرقة والاختلاف.. كما دعا إلى تنظيم دورات تدريبية مكثفة والعمل على فتح فرع للمنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالعراق.

التوعية بخطورة هدم كيان الأسرة وتمزيق المجتمع.. فى مطروح

مطروح- إلهام جلال:

عقد فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بمطروح، بالتعاون مع جمعية الصداقة المصرية، ندوة توعوية بعنوان «هدم كيان الأسرة وتمزيق المجتمع»، حاضر فيها الشيخ صابر الشرقاوى، الذى أكد أن ظاهرة الطلاق نتيجة طبيعية للمشاكل التى تعانيها الأسرة منذ البدايات الأولى لتكوينها؛ بسبب قلة خبرة ومهارة الزوجين فى حل المشاكل، وضعف الدعم من أسرتيهما لمساعدتهما فى الاستمرار فى الحياة معًا؛ فالإسلام أحل الطلاق رحمة بعباده، خاصة عندما تستحيل الحياة بين الزوجين.

أكد سلبيات هذا القرار الذى قد يُتخذ فى لحظات انفعالية، ومنها التوتر النفسى الذى يصيب الأبناء نتيجة فراق الوالدين، وسوء التكيف الاجتماعى والنفسى، وسوء التفكير الذى يصيبهم تجاه والديهم والمجتمع، والانحرافات السلوكية والأخلاقية، وضعف المناعة الدينية والاجتماعية والنفسية، وقلة الاهتمام والسلبية من أبناء المطلقين نتيجة النظرة السلبية التى يحملها الأبناء تجاه المجتمع والعكس، والفراغ العاطفى وعدم الإحساس بالآخر.

أشار إلى ضرورة اللجوء إلى وحدات لم الشمل ومراكز الإفتاء المصرية، قبل اللجوء إلى الانفصال؛ لإبراز رأى الدين الصحيح فى القضايا الخلافية والمثيرة للجدل عن منظومة الزواج، ونشر الوعى وتأهيل المقبلين على الزواج، واتباع المنهج الإسلامى فى اختيار شريك الحياة.

«أدب الاختلاف والحوار فى الإسلام».. محاضرة توعوية بالغربية

كتب- إيهاب زغلول:

عقدت المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالغربية، محاضرة توعوية وتثقيفية حول «أدب الاختلاف والحوار فى الإسلام» فى إطار بروتوكول التعاون المشترك بين فرع المنظمة برئاسة د. سيف رجب قزامل، والجمعية الشرعية بالمحلة، برئاسة د. حاتم عبدالرحمن، رئيس الجمعية بالمحلة.

حاضر فيها د. محمود عثمان عميد كلية الشريعة والقانون بطنطا، نائب رئيس فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالغربية، وحضرها المهندس إبراهيم الجندى رئيس القطاع الدعوى، وشمل الحضور فئات عمرية مختلفة من الرجال السيدات والشباب.

أشار د. عثمان إلى أن الاختلاف أمر فطرى وسُنَّة من سُنَن الله فى كونه؛ فالاختلاف والتنوع ظاهرة صحية ولا حرج أن يختلف الناس فى آرائهم وأفكارهم؛ فهى طبيعة بشرية، لأن حكمة الله سبحانه فى خلقه اقتضت أن يكون بين الناس فروق فردية، سواء أكانت خلقية أم مكتسبة، وكل ميسر لما خلق له، وعلى ذلك فالناس مختلفون، قال الله تعالى: «وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ».

ومجال الاختلاف هو الفروع الفقهية أو الأحكام العلمية، ومكانه هو كل زمان ومكان، ومن له حق الاختلاف هو المجتهد أو الفقيه أو المفتى أو القاضى، والاختلاف مزموم ومحمود؛ فالمزموم هو الاختلاف فى أصول الدين، والمحمود هو الخلاف فى المسائل الاجتهادية، والاختلاف له أسباب كثيرة منها الاختلاف فى القراءات وفى تفسير النصوص وفى القواعد الأصلية.

أضاف أن من الأمور المفيدة فى حمل المسلمين على التمسك بآداب الاختلاف معرفة المخاطر والتحديات التى قد تواجههم وتعسف باستقرار الأمة؛ ومن ثمَّ يجب تحكيم العقل والتمسك بوحدة الصف والفهم الجيد للنصوص، فالشريعة الإسلامية أنزلت لتسعد الناس ولتحقق مصالحهم بما ينسجم مع قدراتهم العقلية التى أنعم الله بها على عباده؛ فكرَّمهم سبحانه وتعالى عن سائر المخلوقات، ولم تتضمن الشريعة السمحاء أمرًا لا يطيق الناس إتيانة أبدًا؛ فقال تعالى «وماجَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى الدِّينِ منْ حَرَجٍ»، وقد يسر الله سبحانه على عباده حتى يعلموا بهذا الدين فى ظل المحبة، لا القسر ولا الإكراه؛ قال تعالى: «يُرِيدُ الله أن يُخَفِّفَ عَنْكُمْ»، وقال تعالى:«يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ ولا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ».

تطرق د. محمود عثمان إلى كتاب (أدب الاختلاف فى الإسلام) لمؤلفه د. طه العلوانى والذى يضع لبنة مهمَّة فى تأسيس ضوابط وآداب الحفاظ على لُحمة المجتمع الإسلامى من التعرّض لتداعيات الاختلاف المذموم، ويسهم فى تعزيز الوعى وإيقاظ البُعد الإيمانى الذى يحكم علاقة الأفراد والجماعات فيما بينهم، ويعطى نماذج ناصعة من تاريخنا الإسلامى من أدب الاختلاف.

الأزهر يدين مقتل 41 شخصًا فى هجوم إرهابى على مدرسة بأوغندا

أدان الأزهر الشريف، بأشد العبارات، الهجوم الإرهابي الخسيس، الذى استهدف مدرسة ثانوية فى منطقة «مبوندوى» غرب أوغندا، ما أسفر عن مقتل ٤١ شخصًا على الأقل، وإصابة آخرين.

أكد الأزهر أن هذه الجريمة النكراء دليلٌ على تجرد مرتكبيها من كل معانى الرحمة والإنسانية، وكل القيم الدينية والأخلاقية.

شدد على أنَّ استهداف الأبرياء الآمنين من طلاب العلم يفضح إستراتيجية هذه الجماعات المتطرفة لتغييب العقول وتفشى الجهل عبر ضرب مراكز التعليم.. مطالبًا المجتمع الدولى بالتضامن لتعزيز قدرات الدول، وخاصة الإفريقية، لمكافحة هذا الإرهاب الأسود والقضاء عليه.

تقدَّم الأزهر الشريف بخالص العزاء وصادق المواساة إلى أسر الضحايا، وإلى أوغندا قيادة وشعبًا، ويدعو الله- تعالى- أن يحفظ الأبرياء والإنسانية كافةً من كل مكروهٍ وسوءٍ.

ضد الإلحاد

د. محمد داود لأئمة ثلاث دول: بالعلم والمعرفة والحجة والبرهان ندحض شُبُهات المشككين

قال د. محمد داود، أستاذ علم اللغة بجامعة قناة السويس: إن معرفة أسباب الإلحاد فى توصيف الحالة الإلحادية وتشخيصها بدقة وموضوعية يجعل من السهل وضع إجراءات أكثر موضوعية فى تناول هذه الظاهرة ومعرفة نقاط الضعف المعرفية والمجتمعية التى يتسلل من خلالها الإلحاد إلى شبابنا، فهذا يفيد فى السعى لإصلاح العيوب والعمل على تفاديها.

جاء ذلك خلال محاضرة بعنوان «تاريخ الإلحاد وطرق مواجهته فى العصر الحديث»، ضمن الدورات التدريبية الشرعية المكثفة لأئمة دولة بنين، ودورة ليبيا الـ ٢٠ بالحضور المباشر ودورة أئمة لبنان الثانية عبر «الفيديو كونفرانس»، بمقر المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، بالتعاون مع أكاديمية الأزهر العالمية للتدريب.

أشار إلى أن الإلحاد موجود فى القديم والحديث، وينبغى أن ندرك أن بين الإلحاد القديم والحديث فروقًا ظاهرة يتبين من خلالها أن الإلحاد بمعنى إنكار وجود الله تعالى أصلًا لم يكن ظاهرة منتشرة فى القديم، وإنما كان شائعًا الشرك مع الله تعالى تحت حجج مختلفة مع اعترافهم بوجود الله تعالى وأنه الخالق المدبر وأن الذين أسندوا كل شىء إلى الدهر هم قلة قليلة جدًا بالنسبة إلى غيرهم ممن يؤمنون بالله تعالى، وقد أخبر عنهم فى كتابه الكريم.

أوضح أن الإلحاد المادى الحديث قام على إنكار وجود الله أصلًا، وقد زعم أهله أنهم وصلوا إليه عن طريق العلم والبحث المحسوس، وعن طريق التجربة والدراسة، وزعموا أن الدين لا يوصل إلى ذلك.

بيَّن للمتدربين أن الإلحاد المعاصر وقع فى تناقض مع العلم الذى يدعيه والاعتماد على الافتراضات الذهنية التى ليس لها دليل علمى أو عقلى.

أكد أن من سُنَن الله فى خلقه، الصراع بين الحق والباطل والخير والشر، وعلى أهل الخير والإيمان أن يملكوا الحُجة والبرهان والتسلح بالعلم والمعرفة والحوار البناء لدحض شبهات المشككين.

تفسير القرآن الكريم بلغة الهوسا

عقد فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر ببرنو حلقة لتفسير القرآن الكريم بلغة الهوسا، بحضور ٣٠ شخصًا من فئات مختلفة.

أشار د. مصطفى أبوبكر مصطفى، أمين عام فرع المنظمة ببرنو، خلال الحلقة، إلى أن التفسير القرآنى يحد من الاختلاف فى النص، ويحمى الأمّة الإسلاميّة، وبعلم التفسير يتبين الإنسان الحق من الباطل، ويزول أى لبس فى الوصول إلى معانى الآيات ودلالاتها الحقيقية، ومن خلاله نصل إلى استنباط الأحكام الشرعية.

أكد أهمية تلقى التفسير من علمائنا الأجلاء الذين يتمتعون بالوسطية والاعتدال، كما حث الحضور على نبذ العنف والتطرف والبعد عمن يستغلون بعض النصوص القرآنية فى غير مسارها لتبرير أعمالهم المتطرفة.

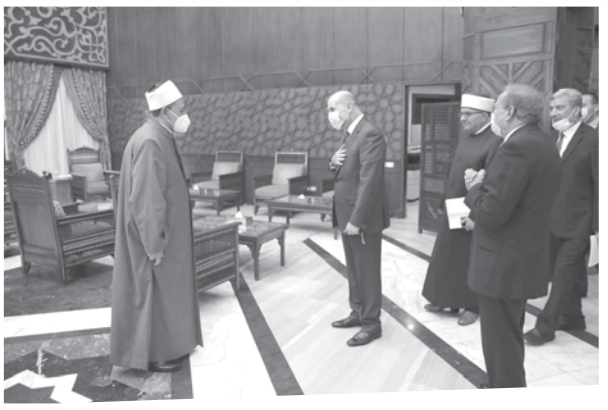

فلسطين تشيد بخطاب الإمام الأكبر التاريخى أمام مجلس الأمن الدولى

أشاد قاضى قضاة فلسطين، مُستشار الرئيس الفلسطينى للشئون الدينية والعلاقات الإسلامية، محمود الهباش، بالخطاب التاريخى الذى ألقاه فضيلة الإمام الأكبر أ.د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر أمام مجلس الأمن الدولى، فى الجلسة الخاصة رفيعة المستوى التى عقدها المجلس، حول أهمية قيم الأخوة الإنسانية فى تعزيز السلام العالمى واستدامته.

وقال الهباش- فى بيان صحفى- إن شيخ الأزهر تحدث بلسان الحق والعدل الذى يدعو إليه الدين والشرائع السماوية جميعها، عندما دعا المجتمع الدولى إلى الإسراع فى إقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس وإلى حماية المقدسات الدينية فى فلسطين، وإنهاء معاناة الشعب الفلسطينى من غطرسة القُوّة، وقسوة المستبد، التى تمارسها دولة الاحتلال بحق شعبنا، فى ظل صمت المجتمع الدولى عن حقوق الشعب الفلسطينى.

أكد الهباش أن الشعب الفلسطينى وقيادته الوطنية وعلى رأسها الرئيس محمود عباس، يرون فى خطاب شيخ الأزهر صوتًا قويًا يجب أن يستمع إليه المجتمع الدولى بالنظر إلى القوة الروحية التى يتمتع بها فضيلة الإمام الطيب والأزهر الشريف لدى جماهير الأمة الإسلامية.

شدد على وجوب إعطاء القيادات الدينية على مستوى العالم المساحة الكافية لممارسة دورها الفعال فى توجيه السلوك الإنسانى والاجتماعى، لما فيه مصلحة الإنسانية والسلام العالمى.

حماية المجتمعات من أفكار المتشددين.. واجب على العلماء العدول

قال د. عبد الفتاح العوارى، العميد الأسبق لكلية أصول الدين بالقاهرة: إن جماعات التطرف انحرفت عن الفهم الحقيقى لمدلول بعض المصطلحات، وذلك بسبب عدم إتقانها قوانين اللغة التى تفرق بين المعنى الحقيقى للفظ، حسب وضع اللغة، وبين المعانى المجازية التى تخرج باللفظ عن وضعه اللغوى إلى معانٍ أخرى؛ لوجود مانع من إرادة المعنى الأصلى والمعنى المجازى.

جاء ذلك خلال محاضرة بعنوان «خطورة التكفير على المجتمعات»، ضمن الدورة التدريبية الـ ٢٠ التى تُعقد بالحضور المباشر، بمقر المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، لأئمة وخطباء دولة ليبيا الشقيقة، بالتعاون مع أكاديمية الأزهر العالمية للتدريب.

> د. العوارى: المتطرفون لا يفهمون قوانين اللغة.. ويجهلون الفرق بين الحقيقة والمجاز

أشار د. العوارى، إلى أن لفظة التكفير فى مواردها فى النصوص الشرعية لا يُقصد بها المعنى الحقيقى على الإطلاق، وإنما يُقصد بها فى الأغلب معانٍ مجازية، وهذا ما حدث فيه الخلط عند هؤلاء المتشددين، مثال ذلك قوله تعالى: « وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا . ومَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ» (آل عمران: ٩٧)؛ فالكفر هنا ليس كفر عقيدة، بل هو كفر نعمة الله، وأيضًا فى مثل قول النبى، صلى الله عليه وسلم: «يكفرن العشير»، ليس معناه أن المرأة التى قد تقصر فى معرفة حق زوجها تكون كافرة من أجل هذا التقصير، إنما المقصود عدم شكرها لجميل الزوج، فليس الكفر فى كثير من موارد القرآن والسُّنَّة كفرًا مخرجًا من الملة، إنما هو كفر عمل، فهؤلاء المنحرفون فكريًا يطلقون مصطلح التكفير دون فهم على سائر المجتمعات وأفرادها وشعوبها.

أكد د. العوارى، أن هذا الإطلاق لمفهوم الكفر عند هؤلاء له من المخاطر ما الله به عليم؛ حيث يجرد دون المؤمن من إيمانه وإسلامه ودينه؛ فيصبح فى معتقدهم مستباح الدم والمال والعرض، وهذا فهم باطل يجب على العلماء أن يتصدوا له حتى يحفظوا على المجتمعات استقرارها وأمنها.

«خريجى الأزهر» تختتم الدورة التدريبية لأئمة بنين

د. المحرصاوى: إعداد داعية قادر على مواجهة التحديات بالفكر الصحيح والأسلوب العلمى المعاصر

اختتمت، أعمال الدورة التدريبية الأولى لأئمة وعلماء بنين، التى عقدتها المنظمة العالمية لخريجى الأزهـر، بالتعاون مع أكاديمية الأزهـر العالمية للتدريب، وشارك فيها ١٨ إمامًا وواعظًا من دولة بنين بالحضور المباشر.

قال د. محمد المحرصاوى، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة: إننا نعمل من خلال هذه الدورات على إعداد داعية قادر على مواجهة التحديات ووضع أقدامكم على الطريق السليم فى إعادة النظر فى تناول القضايا الإسلامية التى تواجهكم بالفكر الصحيح والأسلوب العلمى المعاصر؛ حتى تكون لديكم القدرة على مواجهة أدعياء الدين المغرضين.

طالب المتدربين بأن يكون هناك تواصل مستمر مع فرع المنظمة فى بنين والمركز الرئيس فى القاهرة؛ للإجابة عن أى استفسارات والـرد على الأمـور التى تُستجد على الساحة الفكرية.

أكد د. حسن الصغير، رئيس أكاديمية الأزهر العالمية للتدريب، حرص فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر على تقديم يد العون للدارسين فى بنين حتى تصل إليهم الدعوة الإسلامية الصحيحة المبنية على الوسطية والاعتدال.

شدد على أهمية التواصل حتى نتمكن من مد يد العون بالمادة العلمية والثقافية لمواجهة الأفكار المتطرفة.

قال أسامة ياسين، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة، إنه سعيد بالأئمة المتدربين؛ حيث أصبحت لديهم الخبرة فى تفنيد الأفكار المنحرفة ومناقشة القضايا المطروحة فى مجتمعاتهم بعقل سليم.

وجه د. عبدالدايم نصير، الأمين العام للمنظمة، النصيحة للمتدربين بأن يبذلوا جهدًا لتصحيح صورة الإسلام، وطالبهم بأن يكونوا قدوة لمجتمعاتهم بحُسن المعاملة ونشر سماحة الإسلام وفضائله التى تدعو إلى البعد عن العنف والتشدد.

التيسير فى أداء فريضة الحج

د. سيف قزامل: الشريعة الإسلامية تراعى أحوال المكلفين

أكد د. سيف رجب قزامل، رئيس فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهـر بالغربية، العميد الأسبق لكلية الشريعة والقانون بطنطا، عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، أن الشريعة الإسلامية قامت فروعها وأصولها على التيسير ومـراعـاة أحـوال المكلفين، قال، صلى الله عليه وسلم: «إن الدين يسر، ولـن يشاد الـديـن أحـد إلا غلبه» (صحيح البخارى)، وأنه يمتاز بأنه يسر موافق لجميع طباع البشر وأحوالهم وظروفهم وأن كل ما يوقع الناس فى الحرج يتنافى مع سماحة وقيم هذا الدين العظيم، وجوانب التيسير فى الحج منها جوانب عامة لكل الحجاج، ومنها جوانب خاصة بأصحاب الأعذار.

أشـار قـزامـل إلـى أن أفضل أنـواع النسك التمتع؛ وذلك لأن المتمتع بعد فراغه من أعمال العمرة يتحلل من كل محظورات الإحرام، وفى هذا تيسير كبير، ومن لم يحج حج الفريضة ونوى حج النافلة صح حجه وأجزأته حجته عن حج الفريضة، ومـن اضطر لعدم خلع ملابسه العادية فيصح حجه ويلزمه دم، ويجوز الوقوف بأى مكان بعرفة، والمكث بأى مكان بمزدلفة، ولا يتعين موضع بخصوصه؛ قال، رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نحرت هـا هنا، ومِـنـى كلها منحر، فانحروا فى رحالكم، ووقفت ها هنا، وعرفة كلها موقف، ووقفت ها هنا، وجمع كلها موقف» (صحيح مسلم)، ويضع النبى، صلى الله عليه وسلم، قاعدة عامة وهى استواء كل عرفة فى الوقوف حتى لا يتزاحم الناس على موضع معين.

ومثل هـذا يُقال فى المبيت بمزدلفة ونحر الهدى، يحصل للحاج الوقوف بعرفة بأن يمكث فى عرفة مقدار الطمأنينة فى الصلاة ولا يشترط أن يظل الإنسان واقفًا، ويجب على الراجح أن يشتمل الوقوف بعرفة على جزء من الليل، من أتى إلى عرفة قبل الفجر ووقف بها صح حجه، من كان مريضًا أو نائمًا وحمل إلى عرفة صح حجه، لا يشترط للوقوف بعرفة الطهارة، من لا يستطيع تقبيل الحجر يستلمه بيده ومـن لا يتيسر له استلامه يشير إليه بيده مع التكبير، ويجوز الاستراحة فى أثناء الطواف والسعى، ومن لا يتمكن من صلاة ركعتين بعد الطواف خلف المقام يصلى فى أى مكان من البيت الحرام، ويرخص للحائض أو النفساء التى تخشى من فوات رفقتها -أى رحلتها أو موعد حجز الطائرة- أن تطوف مع قيام عذرها؛ لأن عذرها ليس بيدها، وأباح الله- عز وجل- للحاج الأكل من الطيبات، والتجارة فى أيـام الحج، وجعل الله تعالى الكفارات فى الحج أنواعًا متعددة تختلف بحسب السبب الموجب للكفارة.

أضاف أن الله- تعالى- جعل كفارة ارتكاب محظور من محظورات الإحـرام مما يتكرر ولا ينافى تعظيم المسلم لمقام الإحرام كلبس المخيط عمدًا والتطيب عمدًا وحلق الشعر وتقليم الأظافر وارتداء العمامة أو ما يوضع على الرأس مخيرة بين ثلاثة أشياء وهى ذبح شاة، أو إطعام ستة مساكين، أو صيام ثلاثة أيـام، وهـذا التنوع فى الكفارة فيه مراعاة لأحوال المكلفين، ومن فضل الله علينا أن هذه الأنواع على التخيير، بينما كفارة قتل صيد البر المأكول التصدق بمثله، أما كفارة الجماع قبل عرفة فإنها ذبح بدنة مع فساد الحج ووجوب إتمامه ووجوب قضائه، وذلك لأن من أقبل على ممارسة الجماع فى مناسك الحج كأنه استخف بهذا المقام العظيم فاستحق التشديد فى الكفارة، تسقط الكفارة والإثم على من ارتكب محظورًا من محظورات الإحرام مما لا إتلاف فيها بغير قصد كلبس المخيط وارتداء العمامة ووضع الطيب فمن فعل شيئًا من ذلك ناسيًا وجب عليه نزعها فورًا ولا كفارة عليه، يسقط الإثم على من ارتكب محظورًا من محظورات الإحرام مما فيه إتلاف وكان مرتكبها بعذر كحلق الرأس، وتقليم الأظافر وتجب الكفارة عليه.

أشار إلى جواز التقديم والتأخير بين أعمال يوم النحر وهى: رمى جمرة العقبة، الحلق أو التقصير، نحر الهدى، طواف الإفاضة، السعى بين الصفا والمـروة، من آخر طواف الإفاضة حتى يكون آخر عمل له بمكة فلا يجب عليه طواف الوداع، من لم يطف طواف الإفاضة وطاف طواف الوداع صح حجه ووقع عن طواف الإفاضة.

إيهاب زغلول

سفراء فوق العادة

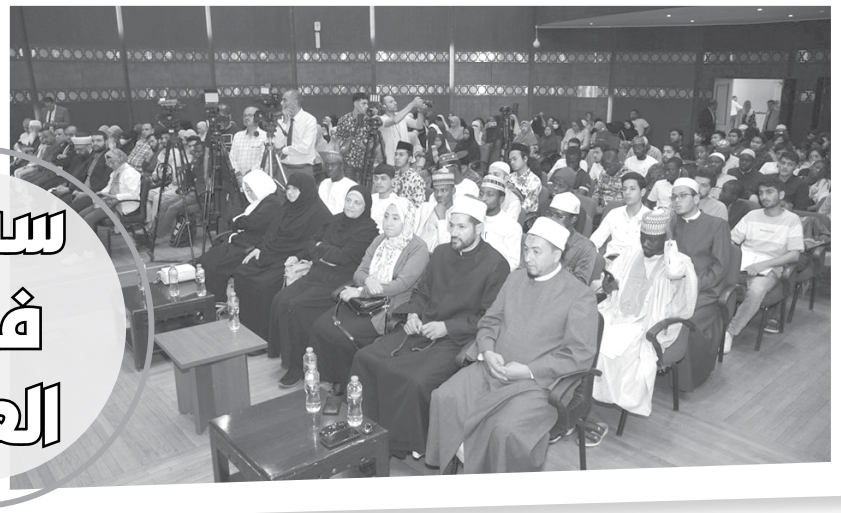

1000 وافد يشاركون فى مسابقة القرآن.. من مختلف البلدان

د. المحرصاوى: الأزهر سيبقى شامخًا بعلمه النورانى وجهود شيخه وعلمائه الأجلاء وطلابه

كرَّمت المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، الفائزين فى مسابقة القرآن الكريم للوافدين، بالتعاون مع مؤسسة أبوالعينين الخيرية، التى قد أعلنت عنها المنظمة مسبقًا وأجريت فعالياتها واختبارات المتقدمين لها فى شهر رمضان الماضى.

قال د. محمد المحرصاوى، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، إن الأزهر سيبقى شامخًا بجهود شيخه فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، وعلمائه الأجلاء، وطلابه من شتى الجنسيات وعلمه النورانى، الذى يقصده طلاب العالم الإسلامى من جميع بقاعه، لينهلوا من علوم القرآن والشريعة بوسطية واعتدال، وليكونوا حماة للدين فى مواجهة الفكر المتطرف.

نوه د. المحرصاوى إلى جهود المنظمة فى مواجهة الفكر المتطرف من خلال الدورات التدريبية التى تواكب متطلبات العصر، وسوق العمل لدى الشباب فى كافة المجالات، فضلًا على إجراء المسابقات الثقافية والمعرفية والقرآنية.

أشاد أسامة ياسين، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة، بالجهود المبذولة فى نجاح هذه المسابقة التى أجرتها المنظمة بالتعاون مع مؤسسة أبوالعينين الخيرية والتحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموى، وبالمستوى الذى ظهر به الطلاب الوافدون فى حفظ القرآن الكريم ومتن الشاطبية ومتن ألفية ابن مالك.

أشار إلى اهتمام فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر بالطلاب الوافدين فى جميع المجالات؛ لأنهم هم من سيحملون اسم الأزهر فى بلدانهم.

أشادت سمية أبوالعينين، نائب رئيس مجلس إدارة مؤسسة أبوالعينين، بالدور الذى تقوم به المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، والخدمات التى تقدمها للطلاب الوافدين فى إقامة مثل هذه المسابقات.

وقالت: إن المؤسسة تدعم مسابقة القرآن الكريم للطلاب الوافدين؛ لتكون حافزًا وتشجيعًا لهم فى مسيرتهم التعليمية بالأزهر الشريف.

وحيَّه د. عبدالدايم نصير، الأمين العام للمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، الشكر لمؤسسة أبوالعينين وللتحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموى على رعايتهما لهذه المسابقة والجهود التى بُذلت خلالها، والتى قد تضمنت إحياءً لإرثٍ علمى عظيم، من متون قرآنية ولغوية، مطالبًا بأن تستمر المسابقة على هذا المنهج لإحياء هذا التراث العلمى.

قام باختيار المتسابقين نخبة من أساتذة القراءات، وتم تقسيم لجان الاختبار إلى ست لجان للبنين والبنات؛ حيث أسفرت النتائج عن فوز سبعة طلاب بكل مستوى من مستويات المسابقة.

جاءت المسابقة فى ثلاثة مستويات، شملت: حفظ القرآن كاملًا، ونصف القرآن، والمتون، وتمت تصفية المشاركين إلى ٢٨٠ متسابقًا لاختيار ٥٠ فائزًا فى التلاوة والحفظ والصوت، وحتى من لم يحالفهم الحظ أكدوا أن المسابقة تمثل لهم أهمية كبرى فى مراجعة وتثبيت الحفظ والاستفادة من تعليمات الشيوخ الأجلاء.

أشادت لجنة التحكيم بالمستوى العلمى والحفظ والأصوات المميزة لأغلب المشاركين، فضلًا على إشاعة جو من الروحانيات ببركة القرآن الكريم.

أوضح سعد المطعنى، المشرف على المسابقة بالمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، أن المسابقة تضم عددًا كبيرًا من أبناء العالم الإسلامى من دول متفرقة، والعجيب أن أغلبهم يحفظ القرآن الكريم، ولسانه ليس عربيًا خالصًا، وهذه معجزة القرآن الكريم؛ حيث تجد شخصًا يحفظ القرآن كأنه الماء الجارى، لكنه لا يتحدث العربية ويتعثر فى فهم المفردات اللغوية.

أضاف المطعنى: يدرس بالأزهر الشريف طلاب من أكثر من ٣٨ دولة، وتهدف المسابقة لتحفيز الطالب حتى يعود لبلده وهو فى كامل الصحة العلمية؛ حيث وجدنا طلابًا على أعلى مستوى من حفظ القرآن الكريم والمتون وألفية ابن مالك وغيرها، وقد شارك ما يقرب من ألف طالب لحفظ القرآن أو نصف القرآن ثم تمت التصفية إلى ٢٨٠ ثم إلى٥٠ فائزًا فقط، وهؤلاء سيكونون عمالقة وأساتذة فى بلادهم لأنهم على درجة عالية من الفهم والحفظ.

أكدت فاطمة محمد عبدالمنعم، واعظة بمساجد الأوقاف ومعلمة قرآن ودعوة، أن المسابقة تساعد الطالب فى تثبيت القرآن فى ذهنه، حتى وإن لم يفز بجائزة مالية.

أشارت إلى ضرورة استمرار التواصل مع هؤلاء الوافدين؛ حتى يكونوا نواة لنشر الفكر الوسطى فى بلادهم، مطالبة بتحديد منهج نظرى لفهم القرآن إلى جانب التفسير، وأن تنظم المسابقة أكثر من مرة فى العام.

يقول عبدالله العسقلانى، إمام وخطيب وأحد أعضاء لجنة تحكيم أكبر من المشاركين.

أشارت إيمان الحسينى، واعظة بالأوقاف، إلى أن هذه المسابقة لا تفيد الوافدين المشاركين فقط، بل تفيد المحكمين أيضًا؛ لأنها تعطيهم فرصة لمراجعة القرآن، ذلك الكنز والفيض الذى لا ينتهى، كما يستفيد الطالب من مراجعته وتدبره للقرآن، وأطالب بأن يتم تأهيل المتسابقين قبلها بفترة كافية؛ حتى يلموا بكل الجوانب لتكون الاستفادة أكبر.

قال المصطفى تجانى نيدى، من نيجيريا، طالب بمعهد البعوث الإسلامية: أتمنى دخول كلية القرآن الكريم لحفظ كتاب الله كاملًا.. مؤكدًا أن المسابقة تقوى الحفظ وسبب لتحصيل ثواب عظيم وسأنقل كل ما تعلمته إلى أهلى فى بلدى وسأكون داعية وسطيًا ينصح الناس بالحكمة والموعظة الحسنة؛ فمن يقول إن الإسلام دين عنف لا يفهم صحيح الإسلام دين الرحمة الذى يدافع ولا يعتدى على أحد.

أكد خالد آدم شعيب، من نيجيريا، يدرس مادة التفسير بكلية أصول الدين، أن المسابقة فى مصر متميزة جدًا، فيها الجديد الذى أتعلمه وأستفيد منه؛ فهى تجعلنى أراجع كثيرًا وأتعرف على المتشابهات وقد تعلمت فى الأزهر الوسطية ورفض التكفير والعنف؛ ولهذا أطمح فى تأسيس مركز خاص لتعلم اللغة العربية وأسس الدين الإسلامى لتنشئة الأجيال الجديدة على هذا المنهج المعتدل.

أشار زكريا منكيلا حسن، من دولة نيجيريا، إلى أن المسابقة تساعد الطلاب فى فهم متشابهات القرآن، ولهذا أشجع الشباب النيجيرى على المجىء لمصر لدراسة العلوم الشرعية، وأشكر فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، والمنظمة العالمية لخريجى الأزهر على تنظيم مسابقة القرآن الكريم ورعاية الوافدين.

قال محمد أمين عثمان، طالب ماجستير بكلية التربية قسم اللغة العربية، ويشارك فى المسابقة بحفظ القرآن كاملًا: إن كتاب الله جميل، والمسابقة تجعل المشارك يتعرف على كتاب الله وصفات سيدنا النبى، صلى الله عليه وسلم، والذى كان خُلقه القرآن، كما أن إعادة الحفظ تبعث روحانيات إلهية، والأزهر له اليد الطولى والفضل خاصة كلية القرآن الكريم بطنطا أفضل كلية فى العالم تعلِّم الناس القراءات والتجويد.

أشار وحى فجر محمد يحيى، من إندونيسيا، بالفرقة الثالثة كلية أصول الدين: أشعر بسعادة بالغة لمشاركتى بالمسابقة فى مصر بلد الحضارة وقبلة العلوم الإسلامية وأفتخر بتعلمى القرآن وتلاوته صحيحًا على يد علماء الأزهر الشريف.

أوضح محمد كبير آدم، من نيجيريا: تعلمت من المسابقة التركيز على الأجزاء التى لم أحفظها جيدًا؛ حيث تجعلنى أستعد بإعادة الحفظ والتذكر، ولهذا أشجع الناس لتعلم القرآن فى مصر.

أكد إياس محمد، من الهند: أعيش فى مصر منذ ثلاث سنوات لدراسة الماجستير، وتعلمت من الأزهر القرآن الكريم والأدب والأخلاق وعندما علمت بالمسابقة أسرعت بالمشاركة حتى وإن لم أفز بالجائزة ولكنى اكتسبت الخبرة ومراجعة وتصحيح حفظ القرآن اقتداءً بالعلماء.

عبدالله العسقلانى

د. مدحت عبدالله

فاطمة محمد

وحى فجر

وفاء إبراهيم

المصطفى تجانى

إياس محمد

إيمان الحسينى

خالد آدم

المتسابقون: كل الشكر للإمام «الطيب» على رعاية حفظة كتاب الله

تحفيز المتسابقين للحفظ والإتقان والتجويد

المسابقة: إن المسابقة تُقام دوريًا منذ ١٠ سنوات بمستويات مختلفة لمختلف الجنسيات، وتقدم لها أكثر من ٢٨٠ متسابقًا، أكثرهم من نيجيريا وتمت التصفية النهائية لثلاثين طالبًا فقط، وكل سنة تأخذ المسابقة منحى مختلفًا، وتحمل اسم أحد الشيوخ الأجلاء وهذا العام تحمل اسم الراحل أ. د. محمد عبدالفضيل القوصى أحد أعمدة قسم العقيدة بكلية أصول الدين.

أضاف أن المسابقة تلعب دورًا كبيرًا فى تحفيز أبنائنا وبناتنا، وهناك أصوات حسنة جدًا ومتميزة فى الحفظ والإتقان؛ فمعظمهم حفظة من الدرجة الأولى، وهناك مرحلة تصفية نطلق خلالها أسئلة متميزة لاختيار الفائزين ونفتخر دائمًا أن مصر هى الرائدة ولها السبق على مستوى العالم فى مسابقات القرآن.

يقول د. مدحت عبدالله إمام، مدرس مساعد بجامعة الأزهر وأحد المحكمين بالمسابقة: إن هناك أهمية كبرى لهذه المسابقات، خاصة فى شهر رمضان؛ فتكون دافعًا قويًا لتقوية صلة المشارك بالقرآن الكريم والاهتمام بمراجعته وتثبيت الحفظ وتحفيز غير الحافظين للقرآن الكريم.

أعربت وفاء إبراهيم ممتاز، محكمة بالمسابقة، عن انبهارها بمستوى الوافدين فى تلاوة القرآن الكريم وبالأصوات الرائعة والتجويد والثقافة والمشاركين من الدول العربية والإفريقية؛ فهذه المسابقة مهمة جدًا لنشر كتاب الله وتحفيز الناس للحفظ وسماع الأصوات الجميلة، ورغم أنهم لا يتحدثون العربية ولكن القرآن الكريم يوحِّدنا.

أكدت أنهم خير سفراء للأزهر منارة العالم الإسلامى، وأتمنى أن تنظم المسابقة أكثر من مرة فى العام لتشمل عددًا

سوسن عبدالباسط

صُنّاع الوعى

د. الهوارى: المواطنة قيمة إسلامية تصون السلام الاجتماعى

«وثيقة المدينة» ترسيخ للمساواة فى الحقوق والواجبات والعيش الآمن بين المسلمين وغيرهم

أكد د. محمود الهوارى، الأمين العام المساعد لمجمع البحوث الإسلامية، خلال كلمته، التى ألقاها فى اللقاء الذى نظمته وزارة التضامن الاجتماعى حول دور المؤسسات الدينية والاجتماعية فى تشكيل الوعى الاجتماعى، أن الوعى فى عمومه قضية تحمل فى طياتها الكثير من المسئوليات الجسام، ليس فقط على مستوى المؤسسات، وإنما على مستوى الأفراد أيضًا؛ فهى ترجمة حقيقية للإدراك العام لما يعانيه المجتمع من تحديات.

أشار إلى أن المواطنة الحقيقية تقطع الطريق أمام كل محاولة للتفريق بين أبناء الوطن، كما أنها ضمانة حقيقية للسلام المجتمعى.

أضاف أن المواطنة وإن كانت من أهم الرسائل الإيجابية التى تعمل عليها مبادرة «وعى»، إلا أنها قيمة إسلامية، وأن النبى، صلى الله عليه وسلم، كان أول من أسس لهذا المفهوم من خلال إطلاق «وثيقة المدينة»، التى أكدت المساواة بين أبناء المجتمع الواحد فى الحقوق والواجبات، بما يضمن العيش الآمن بين المسلمين وغير المسلمين وقتها، وهى وثيقة لا نزال نجنى ثمارها الإيجابية حتى الآن، كما أن كل سعى لتحقيق الوفاق المجتمعى لم يخرج عن إطارها وما نصت عليه.

الأزهر يستهدف ترجمة الهدى النبوى لصيغ عملية تطبيقية لتحقيق الوفاق المجتمعى

بيّن أن الأزهر الشريف بقطاعاته المختلفة ووعاظه حولوا هذه الإرشادات النبوية إلى صيغ عملية تطبيقية بالتعاون مع مختلف مؤسسات الدولة، وذلك انطلاقًا من اهتمام الأزهر الشريف وفضيلة إمامه الأكبر بضرورة أن يكون للأزهر ورجاله دور مهم فى الاستجابة إلى ما يدور فى واقع الناس، وما يتعلق بحياتهم.

«البحوث الإسلامية» يطلق أول قافلة للتوعية بمناسك الحج

فيديوهات قصيرة مبسطة لشرح المناسك.. بصالات السفر داخل المطارات

بدأت قافلة مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف، أولى فعاليات التوعية بمناسك الحج والعمرة بمطار القاهرة الدولى، وذلك فى إطار جهود مجمع البحوث الإسلامية للتوعية بمناسك الحج والعمرة، وتنفيذًا لتوجيهات فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف بتكثيف جهود التوعية، خاصة الموسمية منها.

قال د. نظير عيّاد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية: إن قوافل التوعية تعمل على استقبال أفواج حجاج بيت الله الحرام وتوعيتهم بمناسك الحج قبيل مغادرة أرض الوطن إلى الأراضى المقدسة، وذلك فى جميع المطارات والموانئ التى يسافر منها الحجاج؛ حيث قامت القوافل التى تضم وعاظ وواعظات الأزهر ممن تم تدريبهم وتأهيلهم بشكل يلبى احتياجات الحجاج المعرفية، بالتوعية المباشرة داخل صالات المطار؛ حيث يتم تقسيم العمل حسب الرحلات المقرر انطلاقها على مدار ٢٤ ساعة طول فترة سفر الحجاج إلى الأراضى المقدسة.

د. عيّاد: التركيز على فقه التيسير والإخلاص فى القول والعمل

أضاف أن القوافل تركز على العديد من محاور التوعية، من أهمها: فقه التيسير، وكيفية استغلال هذه الرحلة المباركة فى طاعة الله، وبيان ضرورة الإخلاص فى القول والعمل؛ حيث إن ذلك من أهم أسباب قبول الحج، إضافة إلى شرح مناسك الحج وتوضيح أركانه ومبطلاته، والسُّنن المستحبة فيه، إلى غير ذلك مما يحتاج إليه الحاج خلال هذه الرحلة من الإحرام وحتى العودة إلى موطنه.

أوضح الأمين العام أن قوافل التوعية بمناسك الحج والعمرة تشهد مشاركة واعظات الأزهر الشريف بجانب الوعاظ؛ وذلك لما تمثله مشاركتهن من أهمية للسيدات قبل سفرهن لأداء هذه الفريضة، وحاجتهن إلى الحصول على بعض المعلومات المرتبطة بالاحتياجات النسائية أثناء أداء المناسك.

كما قام مجمع البحوث بإنتاج فيديوهات قصيرة لشرح المناسك بشكل مبسط وواقعى، يتم عرضها فى صالات السفر داخل المطارات.

أمين «البحوث الإسلامية»:

معارض الكتب تكشف الوعى بأهمية القراءة للحفاظ على التراث واستشراف المستقبل

الاستعانة بكريمى البصر لطباعة المصحف الشريف بطريقة برايل

أجرى د. نظير عيّاد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، جولة بمعرض الرباط الدولى للكتاب، زار خلالها جناح مجلس حكماء المسلمين، وجناح الهيئة المصرية العامة للكتاب، كما تفقد الإصدارات العلمية المتنوعة التى تقدمها هذه المؤسسات.

تفقد الأمين العام جناح المنظمة العلوية لرعاية المكفوفين بالمغرب، والتى تصدر العديد من الأعمال المختلفة وتقدمها بطريقة برايل لخدمة ذوى الهمم، والتى من أهمها القرآن الكريم بطريقة برايل؛ حيث أكد أهمية هذه الفعاليات والأنشطة فى مجال رعاية المكفوفين، بما يخدم هذه الفئة المجتمعية المهمة وييسر لهم الخدمات التى يحتاجون إليها.

قال الأمين العام، خلال جولته، إن الاهتمام بذوى الاحتياجاتِ الخاصَّةِ أمر حثت عليه الشريعة الإسلامية ورغبت فيه، وهى رسالة عنى بها الأزهر الشريف، كما أن مجمع البحوث الإسلامية يقوم بكثير من الجهود فى هذا الشأن، ومنها مؤخرًا أنه قام بضم عدد من كريمى البصر للجنة مراجعة المصحف الشريف؛ من أجل العمل على طباعة مصحف الأزهر الشريف بطريقة برايل، وذلك فى إطار توجيهات فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، بضرورة الاهتمام بذوى الاحتياجات الخاصَّة.

كما ثمَّن الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية الجهود التى تبذل من خلال تنظيم معارض الكتب فى المنطقة العربية، مؤكدًا أن هذه الجهود تكشف وعى المجتمع العربى بأهمية العلم والقراءة فى الحفاظ على تراث الماضى واستشراف المستقبل الذى لا يمكن أن تتحقق أمنياته بعيدًا عن العلم والمعرفة.

الرّواق
جريدة أسبوعية
تصدر نصف شهرية بصفة مؤقتة عن المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بترخيص من المجلس الأعلى للصحافة

رئيس مجلس الإدارة
الإمام الأكبر
د. أحمد الطيب
شيخ الأزهر

نائبا رئيس مجلس الإدارة
د. محمد المحرصاوى
السيد / أسامة ياسين

أمين عام المنظمة
د. عبدالدايم نصير

رئيس التحرير
حسين عبدالنعيم

مدير التحرير
سعد المطعنى

نائب رئيس التحرير
حسام مهدى

المدير العام
أحمد عبدالحميد

مستشار قانونى
أحمد التونى

مستشار فنى
م. محمد عبدالغفار

الإخراج الفنى
أحمد عاطف

التصحيح اللغوى
عمر وهدان

المدير الإدارى
عطيات بدوى

عنوان المنظمة
جامعة الأزهر - مدينة نصر
الحى السادس - القاهرة

الموقع الإلكترونى
www.alruwaq.com

البريد الإلكترونى
rowaq magazine@gmail.com
ت: 23868114
فاكس: 23868116

سفراء الوسطية والاعتدال

ختام دورة «تنمية مهارات البحث والإفتاء» للدعاة والأئمة الوافدين بأكاديمية الأزهر

تدريب 51 إمامًا من 27 دولة على المنهج العلمى المنضبط لفهم النصوص الشرعية

أقامت «أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ»، احتفالية بمناسبة ختام فعاليات دورة «تنمية مهارات البحث والإفتاء»، والتى استمرت لمدة شهر، بمشاركة (٥١) إمامًا من (٢٧) دولة، والملتحقين بالدراسات العليا بالأزهر الشريف؛ حيث حضر الاحتفالية د. محمد الضوينى، وكيل الأزهر الشريف، ود. عبدالدايم نصير، المستشار العلمى والثقافى لفضيلة الإمام الأكبر، ود. حسن الصغير، رئيس الأكاديمية والأمين العام لهيئة كبار العلماء، ونخبة من علماء وقيادات الأزهر الشريف.

استهدفت دورة «تنمية مهارات البحث والإفتاء»، تمكين المتدربين من الأئمة والوعاظ الوافدين، من التعرف على المنهج العلمى المنضبط لفهم النصوص الشرعية، وتعزيز قدراتهم بما يتفق مع رسالة الإسلام العالمية، والارتقاء إلى مستوى تحديات العصر، والإلمام بفقه المقاصد الشرعية، بالإضافة إلى التدريب على تنزيل وتطبيق الأحكام الشرعية على الواقع، وحُسن التواصل والتعامل مع المستفتين.

أعرب الدعاة والأئمة المشاركون بالدورة، عن خالص شكرهم وتقديرهم لفضيلة الإمام الأكبر، وللقائمين على أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ، مؤكدين أنَّ الأكاديمية تقوم بجهود كبيرة

المتدربون: تطبيق ما تعلمناه فى ساحة الدعوة لنشر تعاليم الإسلام السمحة

فى خدمة الدعوة الإسلامية، ونشر تعاليم الإسلام السمحة فى شتّى بقاع الأرض، مشددين على أنهم سيعملون على تطبيق ما تعلموه فى هذه الدورة فى ساحة الدعوة تطبيقًا عمليًا، ليكونوا خير سفراء لوسطية الأزهر واعتداله.

تأتى دورة «تنمية مهارات البحث والإفتاء» انطلاقًا من توجيهات فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، بضرورة العمل على رفع كفاءة الأئمة والوعاظ الوافدين وتثقيفهم، وتمكينهم من القدرة على التحليل الفقهى والتشريعى للنصوص الشرعية، ليكونوا خير سفراء لوسطية الأزهر واعتداله فى بلادهم.

وكيل الأزهر: كلمة الإمام الأكبر أمام مجلس الأمن دستور حياة

الأزهر يسعى لإقامة حوار حقيقى لتعزيز السلام العالمى

استقبل د. محمد الضوينى، وكيل الأزهر، وفد منحة ناصر للقيادة الدولية، النسخة الرابعة، بمشاركة ١٥٠ شابًا وفتاة من ٦٠ دولة ممثلة لقارة إفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية، فى إطار التعاون بين الأزهر ووزارة الشباب والرياضة.

أوضح وكيل الأزهر أن فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، منفتح للحوار مع الشباب ولا يترك فرصة مواتية إلا ويجتمع بهم.. مؤكدًا أن الأزهر مؤسسة قائمة على أمر بيان جوهر ورسالة الدين الإسلامى، وتصحيح الأفهام المغلوطة التى ربما قد يذهب إليها البعض؛ فالأزهر صاحب فكر وسطى ومنهج معتدل يبين حقيقة الإسلام، كما أنزله الله- تعالى- وجاء به النبى محمد، صلى الله عليه وسلم.

لفت د. الضوينى إلى أن الأزهر يعلى من قيم الإنسانية والسلام، كما أنه يعتبر الحوار أساسًا للعيش المشترك، وكل تلك القيم من صميم مبادئ الإسلام، فالإسلام لا يفرق بين إنسان وإنسان على أساس اللون أو الجنس أو العرق.

أكد أن الأزهر تبنى المنهج الوسطى فى كل دعواته وسائر علاقاته سواء على المستويين المحلى أو العالمى، فعلى المستوى المحلى فإن الأزهر أعلى من قيمة المواطنة وطبقها على أرض الواقع وجعلها أساسًا للعيش المشترك بين أبناء وطوائف الشعب المصرى، ليس هذا فقط؛ ولكنه أنشأ بيت العائلة المصرية ويتناوب على رئاسته فضيلة الإمام الأكبر والبابا تواضروس، وهو دليل على تقارب ومواطنة حقيقية بين أبناء الشعب بكل طوائفه، واستطاع أن يحقق أهدافًا وسلامًا مجتمعًا وانتشرت فروعه بجميع المحافظات.

بيَّن وكيل الأزهر أن جولات فضيلة الإمام الأكبر على المستوى العالمى فى أوروبا وآسيا وغيرهما من قارات العالم كانت لإقامة حوار وعلاقات مع سائر المؤسسات الدينية والثقافية، حتى توج ذلك بتوقيع أهم وثيقة فى التاريخ المعاصر وهى وثيقة «الأخوة الإنسانية»، وهى وثيقة مشتركة بين الأزهر والفاتيكان، كما شارك فضيلة الإمام الأكبر فى ملتقى الشرق والغرب فى البحرين؛ لدعم الحوار ونشر السلام.

اختتم وكيل الأزهر كلمته لوفد منحة ناصر للقيادة العسكرية أنه من حُسن الطالع أن فضيلة الإمام الأكبر قد شارك فى جلسة رفيعة المستوى لمجلس الأمن الدولى بالأمم المتحدة، كحدث يحدث لأول مرة، وهذا يدل على أن الأزهر يسعى لإقامة حوار مشترك وتحقيق سلام حقيقى، وأن الإسلام لا عنف فيه ولا إرهاب ولا تطرف، فالإرهاب والعنف والتطرف لا يوجد لها مكان فى أى دين من الأديان.

فتاوى

للمسلمين فى دول غير إسلامية

تحرير: د. أمانى محمود عبدالصمد

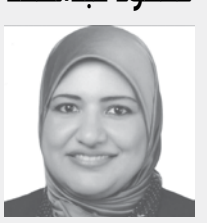

عضو مكتب الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف

● هل تصح إمامة المرأة فى الصلاة؟ وهل يجوز أن تخصص مساجد للنساء فقط؟ وهل يجوز الاختلاط بين الرجال والنساء فى صفوف الصلاة؟

الجواب:

- لقد رغَّب اللهُ تعالى فى أداء الصلاة فى جماعة وأعلى من شأنها، قال فى كتابه الكريم: «وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ» (البقرة: ٤٣)، أي: فى جماعتهم، وقال، صلى الله عليه وسلم: «صَلاَةُ الجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلاَةِ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا» (صحيح مسلم، رقم ٦٤٩)، ولا فرق فى أفضلية صلاة الجماعة بين المرأة والرجل، فصلاة المرأة فى جماعة مع غيرها من النساء وإمامتها لهن مشروعة مستحبة، فلم يقيد النبى، صلى الله عليه وآله وسلم، صلاة الجماعة بذكر أو أنثى، فدلَّ ذلك على أن النساء متساويات مع الرجال فى تحصيل فضيلة الجماعة.

ويجوز إقامة الصلاة العادية غير الجمعة جماعة من قِبَل النساء وحدهن، كما يقيمها الرجال وحدهم، وإمامة المرأة لهن؛ فعن أم وَرَقَة، أن النبى، صلى الله عليه وسلم، كان يقول: «انْطَلِقُوا بِنَا نَزُورُ الشَّهِيدَةَ، وَأَذِنَ لَهَا أَنْ تُؤَذِّنَ لَهَا، وَأَنْ تَؤُمَّ أَهْلَ دَارِهَا فِى الْفَرِيضَةِ» (صحيح ابن خزيمة، رقم ١٦٧٦)، وروى عَنْ رَيْطَةَ الْحَنَفِيَّةِ، قَالَتْ: «أَمَّتْنَا عَائِشَةُ فَقَامَتْ بَيْنَهُنَّ فِى الصَّلاَةِ الْمَكْتُوبَةِ (سُنَن الدارقطنى، رقم ١٥٠٧).

والنساء فى الإسلام يصلّين خلف الرجال فى صلاة الجماعة، والمؤذن رجل وخطيب الجمعة رجل، ولا يجوز تغيير فى هذا الأمر بوضع أمور مخالفة للشرع؛ فلا يجوز تخصيص مساجد مستقلة للنساء فقط.

ولا يجوز الاختلاط بين النساء والرجال فى صفوف الصلاة؛ فهذا الاختلاط تعدٍ صريح على قواعد الشرع، فالواجب أن يصلى الرجال فى الصفوف الأولى ثم الصبيان ثم النساء، فلا تقف المرأة عن يمين الرجل ولا عن شماله فى الصلاة؛ اتباعًا لسُنَّة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فعن أبى مالك الأَشْعَرِى قال: أَلا أُحَدِّثُكُمْ بِصَلاَةِ النَّبِى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «فَأَقَامَ الصَّلاَةَ، وَصَفَّ الرِّجَالَ وَصَفَّ خَلْفَهُمُ الْغِلْمَانَ، ثُمَّ صَلَّى بِهِمْ فَذَكَرَ صَلاَتَهُ». (سُنن أبوداود، رقم٦٧٧).

وعن أنس بن مالك، أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِطَعَامٍ صَنَعَتْهُ لَهُ، فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «قُومُوا فَلأُصَلِّ لَكُمْ» قَالَ أَنَسٌ: فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا، قَدِ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لُبِسَ، فَنَضَحْتُهُ بِمَاءٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَصَفَفْتُ وَالْيَتِيمَ وَرَاءَهُ، وَالعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا، فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ. (صحيح البخارى، رقم ٣٨٠).

والإسلام بهذا الترتيب يصون المجتمع، ويسد أبواب الفتنة، ويصون النساء والرجال من كل ما من شأنه أن يتنافى مع الذوق العام، وفى ذلك تعظيم واحترام للوقوف بين يدى الله تعالى فى العبادة.

عقلانية الحوار.. وعلاقتها بقضايا التجديد (2)

بقلم: أ. د. إبراهيم صلاح الهدهد
رئيس جامعة الأزهر الأسبق
عضو مجمع البحوث الإسلامية- المستشار العلمى لمنظمة خريجى الأزهر

- تعددت أسماء العقل فى القرآن: «اللب»، وقد جاء جمعًا ست عشرة مرة فى الذكر الحكيم، ومنه قوله تعالى:«وَلَكُمْ فِى الْقِصَاصِ حَيٰوةٌ يٰأُولِى الْأَلْبٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» (البقرة: ١٧٩). «النهية» وقد جاء مجموعًا ومنه قول تعالى:«كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعٰمَكُمْ. إِنَّ فِى ذٰلِكَ لَءَايٰتٍ لِأُولِى النُّهٰى» (طه: ٥٤) وقوله تعالى:«أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَاكِنِهِمْ. إِنَّ فِى ذٰلِكَ لَءَايٰتٍ لِّأُولِى النُّهَى» (طه: ١٢٨)، والقلب جاء بمعنى آداة الوعى والإدراك فى مائة وثلاثين موضعًا، ومنه قول تعالى:«وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ. لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا. أُولٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ. أُولٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ» (الأعراف: ١٧٩)، إلا فى موضعين جاء فيهما بمعنى أداة ضخ الدماء:«الأحزاب: ١٠ وغافر: ١٨».

٦- مدحت السُّنَّة المطهرة من يعمل العقل فى النص؛ ففى الحديث الشريف: «نضّر الله عبدًا سمع مقالتى فوعاها، ثم بلغها عنى، فربّ حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه». وواضحٌ جلىّ أن الحديث يشير إلى تفاوت الفهم فى النص الواحد.

ذم التقليد عند العلماء.. إعلاء للعقل

يقول أبوحامد الغزالى (ت. ٥٠٥هـ): «فجانب الالتفات إلى المذاهب، واطلب الحق بطريق النظر، لتكون صاحب مذهب، ولا تكن فى صورة أعمى.. فلا خلاص إلا فى الاستقلال». ويقول أيضا: «فاعلم يا أخى أنك متى كنت ذاهبًا إلى تعرّف الحق بالرجال من غير أن تتكل على بصيرتك، فقد ضل سعيك، فإن العالم من الرجال إنما هو كالشمس أو كالسراج يعطى الضوء، ثم انظر ببصرك، فإن كنت أعمى فما يغنى عنك السراج والشمس، فمن عول على التقليد هلك هلاكًا مطلقًا».

العقل والنقل فى الإسلام.. متعانقان لا متعاندان

بيَّن علماء الأمة الراسخون أن العقل والنقل متعانقان لا متعاندان، وأن بينهما تكاملًا..قال الإمام أبوحامد الغزالى:«اعلم أن العقل لا يهدى إلا بالشرع، والشرع لا يتبين إلا بالعقل، فالعقل كالأس والشرع كالبناء، ولن يثبت بناء ما لم يكن أس، والعقل كالبصر، والشرع كالشعاع، ولن يغنى البصر ما لم يكن شعاع من خارج، ولن يغني الشعاع ما لم يكن بصر، فلهذا قال الله تعالى:« يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ . قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ. يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ» (المائدة: ١٥- ١٦)؛ فالعقل كالسراج والشرع كالزيت، الذى يمده، فما لم يكن زيت لم يحصل السراج، وما لم يكن سراج لم يضئ الزيت، وعلى هذا نبه الله- سبحانه وتعالى- بقوله:«اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ . مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ . الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ . الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ .نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ . يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ . وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ . وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» (النور: ٣٥) «فالشرع عقل من خارج، والعقل شرع من داخل، وهما متعاضدان، بل متحدان، ولكون الشرع عقلًا من خارج، سلب الله- تعالى- اسم العقل من الكافر فى غير موضع من القرآن كقوله- تعالى-:«وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً . صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ» (البقرة: ١٧١).

ورحم الله الإمام محمد عبده؛ إذ قال:«والذى علينا اعتقاده أن الدين الإسلامى دين توحيد فى العقائد، لا دين تفريق فى القواعد، فالعقل من أشد أعوانه، والنقل من أقوى أركانه، وما وراء ذلك فنزعات شياطين أو شهوات سلاطين».

العقل والحوار فى الإسلام

الإسلام يقدّر العقل أيما تقدير، ويأبى أن يُفرض عليه أمرٌ، حتى لو كان ذلك الأمر حقًا، يجلى ذلك بوضوح قول الحق- سبحانه-:«قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ» (هود: ٢٨)؛ أي: لن نلزمكم بها مع كونها حقًا، ومنه قوله- تعالى-:«لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ . قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ . فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا. وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» (البقرة: ٢٥٦)، وقد بيَّن لنا القرآن الكريم ارتكاز الحوار على العقل فى قوله :« قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ .أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا .مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ .إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ» (سبأ: ٤٦).

وفى القرآن حوارات كثيرة فى أكثر من موضع الارتكاز فيها على العقل نورد من ذلك نموذجين؛ الأول قوله- تعالى-:« أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ .قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ . وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ» (البقرة: ٢٥٨)

الثاني: قوله- تعالى-:« فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا .قَالَ هَٰذَا رَبِّي. فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ الْآفِلِينَ . فَلَمَّا رَءَا الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي. فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ. فَلَمَّا رَءَا الشَّمْسَ بَازِغَةً .قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَا أَكْبَرُ. فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ .إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا .وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ» (الأنعام: ٧٦- ٧٩).

يقول أبوحامد الغزالى: وعلى الجملة فالقرآن من أوله إلى آخره محاجة مع الكفار، فعمدة أدلة المتكلمين فى التوحيد قوله تعالى:« لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا .فَسُبْحَٰنَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ» (الأنبياء: ٢٢) وفى النبوة:«وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ» (البقرة: ٢٣)، وفى البعث قوله- تعالى-:« قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ . وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ» (يس: ٧٩)، وغير ذلك من الآيات، والأدلة.

اختلاف التنوّع أثر حوار العقل مع النص

نزل القرآن الكريم بلسان عربى مبين، وهذا اللسان، كما وصفه الإمام الشافعى فى الرسالة قائلًا: «ولسان العرب أوسع الألسنة مذهبًا، وأكثرها ألفاظًا، ولا نعلمه يحيط بجميع ألفاظه إنسان غير نبى»، والأدلة الشرعية وقعت بهذا اللسان المبين، فأكثر الآيات القرآنية والأحاديث المتواترة ظنية الدلالة والخلاف فيها معتبر إذا صدر من أهل الاجتهاد، وظنية الدلالة إنما جاءت من طبيعة اللغة، كالخلاف فى معنى الباء فى قوله- تعالى-:« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ . وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا . وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ .مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» (المائدة: ٦)؛ فالباء تحتمل عدة معانٍ وكلها معتبر: الابتداء والإلصاق والتبعيض والتوكيد؛ فوقع الخلاف فيما يمسح من الرأس إما الربع أو جزء من الرأس أو كل الرأس، فلا بد من الاختلاف، كما أن أكثر الأحاديث غير المتواترة ظنى الثبوت.

محاولة لتصحيح المفاهيم (2-2)

بقلم: د. أبوالمجد أحمد أبوالوفاء الشرقاوى
كلية اللغة العربية بجرجا- جامعة الأزهر

ما أعظم الذخيرة الأخلاقية التى احتوتها السُّنَّة المطهرة، وما أرفع التعاليم الخلقية التى انبثقت من نور النبوة، وما أجدرنا جميعًا، خاصة فى ظروفنا وأيامنا تلك، أن نقف منها موقف وعى وتدبر، لا يلبث أن يتحول إلى تأسٍ وعمل وتطبيق .

سنقتطف من أزهار هذه التوجيهات النبوية العزيزة بعض الأحاديث الشريفة، منبهين إلى أن الوقت راهقنا أثناء تحرير هذا المقال، فأمليناها من الذاكرة، ولم نستطع تخريجها، كما اعتاد القراء الأعزاء الفضلاء منا، وإن كانت كلها بحمد الله أحاديث صحيحة .

قال- صلى الله عليه وسلم-:«المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه»، «أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خُلقًا»، «إن المؤمن ليدرك بحُسن خُلقه درجة الصائم القائم»، «الإيمان بضع وسبعون شعبة، والحياء شعبة من الإيمان»، «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت»- أدرك الناسُ: أى علموه وعرفوه، أدرك الناسَ: بلغهم ووصلهم .

«الكلمة الطيبة صدقة»، «إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر فإن ذلك يحزنه»، «البر حُسن الخُلق»، «وهل يكب الناسَ فى النار على وجوههم- أو على مناخرهم-إلا حصائدُ ألسنتهم».

«المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يكذبه، ولا يحقره، التقوى ههنا- وأشار إلى صدره ثلاث مرات- بحسْب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه»، «من بطّأ به عمله لم يسرع به نسبه»، «أربع من كن فيه كان منافقًا خالصًا، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا حَدَّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر»، «إن الله ليبغض الفاحش البذىء»، «إن من شر الناس من تركه الناس اتقاء فحشه»، «تبسمك فى وجه أخيك صدقة»، «عليكم بالصدق فإن الصدق يهدى إلى البر، وإن البر يهدى إلى الجنة، وما يزال الرجل يصْدُق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا، وإياكم والكذب، فإن الكذب يهدى إلى الفجور، وإن الفجور يهدى إلى النار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا»، «قالوا يا رسول الله : أيكون المؤمن جبانا؟ قال: نعم، قالوا: أيكون المؤمن بخيلًا؟ قال: نعم، قالوا: أيكون المؤمن كذابًا؟ قال: لا»، «من حُسْن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»، «إن الله كره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال»، «جاء شاب يستأذنه- صلى الله عليه وسلم- فى الجهاد، فسأله صلى الله عليه وسلم: أحَيٌّ والداك؟ قال: نعم يا رسول الله، فقال- صلى الله عليه وسلم-: ففيهما فجاهد»، «قال- صلى الله عليه وسلم- لأصحابه: أتدرون من المفلس؟ قالوا يا رسول الله: المفلس من لا درهم له ولا متاع، قال : المفلس من أمتى من يأتى يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة وحج، ويأتى وقد شتم هذا، وضرب هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، فيأخذ هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإذا فنيت حسناته أُخِذَ من سيئاتهم فطُرحت عليه ثم طُرح فى النار».

ونختم بهذا الحديث الموجز الجامع- وكل ما سبق من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم-: «اتقِ الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن».

وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين .

معاهدة «ستارت الجديدة» (1-2)

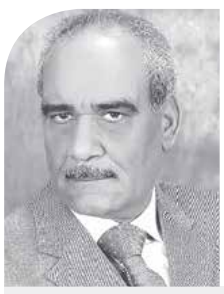

بقلم: أ. د.عبدالدايم نصير
مستشار شيخ الأزهر - أمين عام المنظمة العالمية لخريجى الأزهر

هل صرنا أقرب إلى حرب نووية بعد تطورات معاهدة «ستارت الجديدة»؟

نبذت روسيا اتفاقية كبرى للحد من التسلح، فى خطوة من شأنها الدفع بالدول النووية نحو وضع مقلق يسوده غياب الضوابط، حسبما صرح باحث فى مجال الحد من انتشار الأسلحة النووية.

يرى باحثون أن العالم اقترب خطوة إضافية من شبح اندلاع حرب نووية، بعدما أعلنت روسيا الشهر الماضى اعتزامها تعليق مشاركتها فى آخر معاهدة كبرى أبرمتها مع الولايات المتحدة الأمريكية، للحد من انتشار الأسلحة النووية.

ومن المتوقع أن البيان، الذى ألقاه الرئيس الروسى فلاديمير بوتين، فى هذا الشأن سوف ينهى رسميًا عمليات تفتيش كانت تجرى بموجب اتفاقية تعرف باسم معاهدة «ستارت الجديدة» New START (معاهدة تدابير تعزيز الحد من حيازة الأسلحة الهجومية الاستراتيجية). وتجدر الإشارة هنا إلى أن عمليات التفتيش تلك كانت تتيح للعلماء من كلا الطرفين التحقق من أن الطرف الآخر يلتزم ببنود الاتفاقية. ويأتى هذا التحرك الروسى فى خضم التوترات المتصاعدة بين روسيا والدول الغربية بشأن الحرب الدائرة فى أوكرانيا.

تفرض معاهدة «ستارت الجديدة» قيودًا على حيازة كل من روسيا والولايات المتحدة للرءوس الحربية، بحيث لا يتجاوز عددها ١٥٥٠ رأسًا حربيًا لكل من البلدين. غير أن إبرام المعاهدة واجهته عقبات على مدار عدة سنوات؛ إذ فرضت جائحة «كوفيد- ١٩» تعليقًا مؤقتًا لعمليات التفتيش على الأسلحة، ولم تستأنف تلك العمليات منذ أن غزت روسيا أوكرانيا العام الماضي.

وقد صرح مسئولون حكوميون أمريكيون فى يناير الماضى بأن روسيا شرعت فى انتهاك المعاهدة بعدم السماح باستئناف عمليات التفتيش.

من جانب آخر، وفقًا لخبراء فى هذا المجال، فإن تعليق روسيا عمليات التفتيش على نحو رسمى يوجه ضربة أخرى إلى المساعى الدولية الرامية إلى فرض قيود على حيازة الأسلحة النووية.

وقد أعرب هؤلاء الخبراء عن مخاوفهم من أن يجعل ذلك القوتين النوويتين الكبريين على مستوى العالم، وهما الولايات المتحدة وروسيا، فى حل من الالتزام بأى ضوابط تتعلق بالحد من التسلح ما أن تنتهى فترة سريان معاهدة «ستارت الجديدة» بعد ثلاث سنوات من الآن، أو قبل ذلك حتى.

وقد ناقشت دورية «Nature» قضية تصاعد التهديدات النووية مع ماثيو بَن، المتخصص فى متابعة السياسات النووية من جامعة هارفارد فى مدينة كامبريدج بولاية ماساتشوستس الأمريكية.

جدير بالذكر أن بَن يشارك فى إحدى قنوات الحوار غير الرسمية المتبقية بين العلماء الأمريكيين والروس؛ وهى آلية طورها باحثون فى أثناء الحرب البادرة بهدف تعزيز التواصل بين الجانبين وتجنب النزاعات.

وأمضى بَن عقودًا فى العمل على بناء علاقات مع باحثين وعلماء فى مجال الطاقة النووية ومسئولين عسكريين من الجانب الروسى، غير أن كثيرًا من تلك العلاقات طُويت صفحته منذ أن اندلعت الحرب الدائرة فى أوكرانيا، التى خلقت، على حد وصف بَن، حالة من العداء بين القوتين النوويتين بلغت مستوى لم تشهد مثله منذ أزمة الصواريخ الكوبية عام ١٩٦٢. ويضيف بَن أن خطورة الموقف تتفاقم على جميع الأصعدة، لكن لا تزال هناك أسباب تدعو للتحلى بالأمل.

ما الأخطار المترتبة على تعليق الرئيس بوتين لمشاركة روسيا فى معاهدة «ستارت الجديدة»؟

إن تعليق روسيا لمشاركتها فى المعاهدة هو محطة بارزة أخرى على طريق ينتهى إلى نسف مستقبل معاهدات الحد من التسلح؛ إذ من المتوقع أن ينتهى سريان معاهدة «ستارت الجديدة» فى شهر فبراير من عام ٢٠٢٦. وفى ظل الحرب الدائرة فى أوكرانيا، لا تُجرى حاليًا محادثات حول أى بديل لتلك المعاهدة. والآن، أضحى تداعى وفسخ معاهدة «ستارت الجديدة» قبل فبراير من عام ٢٠٢٦ محتملًا. وعليه، قد نجد أنفسنا، لأول مرة منذ نصف قرن، نحيا فى عالم لا يفرض قيودًا على حيازة دول بعينها للأسلحة، وهو وضع يُنذر بأخطار متزايدة تمسنا جميعًا.

قيمة النظافة فى حياة الإنسان (1)

بقلم: عبدالكمال بن سيد كمال
باكستان
ماجستير الشريعة الإسلامية

إن مفهوم النَّظافة واسعٌ، يشمل كل ما يتعلَّق بالإنسان من البيئة المحيطة، وكلُّها تصبُّ فى المعنى ذاته: الاهتمام بالشَّىء والتخلُّص من أدرانه، والحرص على إظهاره بصورةٍ بهيةٍ، تميل إليها النُّفوس السويَّة وتهوى رؤيتها.

وقبل كل شىء لا بد أن نتطرق إلى تعريف مصطلح النظافة لغة واصطلاحًا:

- النظافة لغةً: مصدر التنظيف، والفعل اللازم منه نظف الشىء، بالضم، نظافة، فهو نظيف: حسن وبهو. ونظفه ينظفه تنظيفًا؛ أى نقاه وقال الرازى: (النظافة) النقاوة، وقد (نظف) الشىء من باب ظرف فهو (نظيف) و(نظفه) غيره (تنظيفًا)؛ أى نقاه. و(التنظف) تكلف النظافة.

- النظافة اصطلاحًا: التخلُص من الوَسَخ أو الدَّنس، فنقول ثوب نظيف، ونقول أيضًا نظافة اليد: أى العفة والأمانة، وتنظَّف الشّخصُ: ترفَّع عن الأمور السيئة والصِّفات البذيئة.

ومفهوم النظافة له معنى مادّى حقيقى ومعنى مجازى، والمعنى الحقيقى للنظافة يتمثَّل فى الخلو من القاذورات والروائح الكريهة، وكل شىء يؤثر على مظهر الأماكن والأشياء فيجعلها ملوثة بالجراثيم والنفايات، وهذه أهم أنواع النظافة، والنظافة ليست مجرّد خيار بالنسبة للطبيعة والإنسان والحيوان، بل هى ضرورة يجب الالتزام بها والحث عليها، كما أنّ النظافة مرادفة للطهارة؛ لأنّها تعنى التخلّص من كل ما ينقض طهارة الجسم والثياب، وهى مكملة للحياة ولا يمكن اعتبارها أمرًا ثانويًا أبدًا، خاصة أنها يجب أن تشمل كلّ شىء فى الحياة، فالإنسان يجب أن يتعلَّم تنظيف نفسه باستمرار وأن يُمارس الطقوس المتعلقة بالنظافة بالطريقة الصحيحة.

قال رسول الله، صلى الله عليه وسلّم: «إن الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود».

وخلق الله تعالى مع الإنسان والحيوان فطرة تدفعه إلى تنظيف نفسه وتخليصها من أى شىء يلوثها؛ فالإنسان منذ القدم يعرف كيف يغتسل ويتخلّص من الأشياء العالقة فى جسمه وثيابه؛ فأصبح يُنظف نفسه وبيته والبيئة من حوله، والحيوان أيضًا يُنظف بيته وجسمه بطريقته، وحتى الطبيعة تنظف نفسها بطريقة طبيعية تتخلّص فيها من النفايات والجثث وبقايا الحيوانات والإنسان التى تتراكم فيها، لهذا فالنظافة شىءٌ لا بدّ من وجوده، وإن غابت حلّت الكوارث من جميع الأنحاء، وانتشرت الأمراض والروائح الكريهة، وأصبحت الحياة لا تُطاق، لهذا فالناس ينفرون من الإنسان الذى لا يحرص على نظافة نفسه، وينفرون أيضًا من الأماكن غير النظيفة.

النظافة فى الإسلام

عندما جاء الدين الإسلامى كان من أولوياته الحفاظ على صحة وسلامة أفراده؛ لذلك أمر ديننا بالنّظافة الشخصية؛ فقال، صلى الله عليه وسلم: «خمسٌ من الفطرة: الختان، والاستحداد (حلق العانة) وتقليم الأظافر ونتف الإبط وقص الشّارب» (متفق عليه).

ومن السُّنن المؤكدة، التى أمر بها الإسلام الحفاظ على نظافة الفم والأسنان والعمل على تطييب رائحة الفم؛ لذلك أمر باستخدام السِّواك؛ فالسّواك مطهر للفم. كذلك أمر الإسلام بالحفاظ على نظافة الأماكن العامة؛ فنهى عن البصق فى المسجد، والتبول فى الماء الرّاكد، وأمر الرجل بالاغتسال والتطيب عند الذهاب للمساجد، وأمر المرأة بالاغتسال بعد الحيض والولادة والتخلّص من أماكن الدّم وتنظيف الجسم، قال الإمام الشافعى- رحمه الله تعالى-:«من نظّف ثوبه، قلّ همه، ومن طاب ريحه زاد عقله».

والإسلام دين الجمال والكمال حث على النظافة والطهارة، والنظافة تشمل نظافة البدن والثياب والمكان؛ أما نظافة البدن فقد اهتم الإسلام بطهارة بدن الإنسان منذ ولادته إلى وفاته، فإذا ولد أمر بختانه، وحلق رأسه، وإذا مات غُسّل، وأُحسّنِ كفنه وطيبه.

الصدقة

بقلم: محمد عصام أبودنيا
اليمن
الفرقة الرابعة- كلية التجارة

إن الصدقة من أول الدروس التى يتلقاها المسلم فى مدرسة عمل الخير؛ فهى الأصل والبداية؛ فقد تتنوع أعمال البر التى يرجو العبد أن ينال بها سعادة الدنيا والآخرة، فقد يحفر بئرًا أو يبنى مسجدًا أو يكفل يتيمًا، إلا أن كل أعمال الخير الجليلة تبدأ بالصدقة؛ فمن أجادها هانت عليه سائر أبواب الخير.

للصدقة فوائد وأسرار لا يدركها إلا من جربها وذاق حلاوتها واستشعر سعادة العطاء عبرها؛ فقد أكلمك عن سعادة الفقير عندما يصله طعام يسد جوعه أو مال يعيل به أسرته أو أرملة تمنحها سقفًا يمدها بالدفء والأمان لها ولأولادها، لكن ماذا عن سعادة المعطى وهو يستشعر فوائدها؛ فتلك تعكس فلسفة العطاء لدى المسلم، وتلك هى السعادة الحقيقية فى الدنيا والآخرة.

تعود الصدقة على المسلم بالنفع في دنياه؛ فهى سبب لنماء وبركة ماله، وبها يدفع المسلم عن نفسه البلاء وأهله بإذن الله تعالى؛ فهى من صنائع المعروف، لقول الرسول، عليه الصلاة والسلام: «صنائع المعروف تقى مصارع السوء، والصدقة خفيا تطفئ غضب الرب، وصلة الرحم زيادة فى العمر، وكل معروف صدقة، وأهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة، وأهل المنكر فى الدنيا هم أهل المنكر فى الآخرة، وأول من يدخل الجنة أهل المعروف» (رواه الطبرانى وغيره، وصححه الألبانى).

فوائد الصدقة فى الدنيا

لنستعرض معًا الفوائد والأفضال فى الدنيا، كما وردت فى كتاب ربنا وسُنَّة نبينا، عليه الصلاة والسلام:

- يدفع الله بها أنواعًا من البلاء: للصدقة أثر عجيب في دفع البلاء عن فاعلها، وهذا أمر معلوم عند من اختبر ذلك؛ يقول، عليه الصلام والسلام: «باكروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطّى الصدقة» (رواه البيهقى).

كما روى الترمذى فى سُنَنه أن النبى، صلى الله عليه وسلم، قال على لسان النبى يحيى، عليه السلام، وهو يوصى بنى إسرائيل:«وآمركم بالصدقة، فإن مثل ذلك رجل أسره العدو فأوثقوا يده إلى عنقه، وقدموه ليضربوا عنقه فقال: أنا أفتدى منكم بالقليل والكثير، ففدى نفسه منهم». (صحيح الجامع).

- من أسباب بركة المال: فالمتصدق يبارك له الله فى ماله، فـ«ما نقص مال من صدقة»، كما أخبر بذلك نبينا، عليه الصلاة والسلام، وذكره مسلم فى صحيحه.

- سبب انشراح الصدر وراحة القلب: فقد ضرب النبى، صلى الله عليه وسلم، أروع مثال عن الفرق بين المنفق والبخيل؛ فعن أبى هريرة- رضى الله عنه- قال: قال النبى، صلى الله عليه وسلم:«مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ؛ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ ثُدِيِّهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا، فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَلَا يُنْفِقُ إِلَّا سَبَغَتْ أَوْ وَفَرَتْ عَلَى جِلْدِهِ حَتَّى تُخْفِيَ بَنَانَهُ وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ، وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَلَا يُرِيدُ أَنْ يُنْفِقَ شَيْئًا إِلَّا لَزِقَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَكَانَهَا فَهُوَ يُوَسِّعُهَا وَلَا تَتَّسِعُ» (رواه البخارى ومسلم).

- مطهرة للمال: فهى تخلص مال العبد من أى دخن قد يصيبه جراء اللغو أو حلف أو كذب أو غفلة؛ فقد أوصى النبى، عليه الصلاة والسلام، يومًا التجار فقال:«يا معشر التجار، إنَّ هذا البيع يحضره اللغو والحلف فشوبوه بالصدقة» (رواه أبوداود والترمذى والنسائى وابن ماجة).

- دواء للأمراض الجسدية: كما فى قوله، صلى الله عليه وسلم: «داووا مرضاكم بالصدقة». يقول ابن شقيق:«سمعت ابن المبارك وسأله رجل: عن قرحةٍ خرجت فى ركبته منذ سبع سنين، وقد عالجها بأنواع العلاج، وسأل الأطباء فلم ينتفع به، فقال: اذهب فاحفر بئرًا فى مكان به حاجة إلى الماء، فإنى أرجو أن ينبع هناك عين ويمسك عنك الدم، ففعل الرجل فبرأ». (صحيح الترغيب).

- دواء للأمراض القلبية: فقد نصح نبينا الكريم شخصًا شكا له قسوة قلبه، فقال، عليه الصلاة والسلام:«إذا أردت تليين قلبك فأطعم المسكين، وامسح على رأس اليتيم» (رواه أحمد).

- أمان من الخوف: فقد جاء فى الصحيحين أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال عن كسوف الشمس:«فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا». قال ابن دقيق العيد فى شرحه: وفى الحديث دليل على استحباب ذلك عند المخاوف لاستدفاع البلاء المحذور.

- توصل العبد إلى حقيقة البر: فالعبد يصل إلى حقيقة البر بالصدقة، كما جاء فى قوله تعالى:«لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» (سورة آل عمران: ٩٢).

- دعاء الملكين: فلا يمر يوم إلا وملكان ينزلان فيدعو أحدهما للمتصدق بالبركة وأن يعوضه الله بدلًا عما أنفقه، وجاء فى الصحيحين أن النبى، صلى الله عليه وسلم، قال:«ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقًا خلفًا، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكًا تلفًا» (فى الصحيحين).

- يذهب كل مالك ويبقى ما تصدقت به: فلا يبقى للمتصدق من ماله إلا ما أعطاه؛ فقد سأل النبى، صلى الله عليه وسلم، يومًا عائشة- رضى الله عنها- عن الشاة التى ذبحوها ما بقى منها: قالت: ما بقى منها إلاّ كتفها، قال:«بقى كلها غير كتفها» (فى صحيح مسلم).

فوائد الصدقة فى الآخرة

لك أن تتأمل أخى الفاضل فى الآيات والأحاديث لتدرك ما للصدقة من فضل؛ إذ يقول تعالى:«إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ» (الحديد: ١٨). ويقول أيضًا: «مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ» (البقرة: ٢٤٥).

كما وردت عن الرسول، عليه الصلاة والسلام، أحاديث كثيرة، منها ما جاء فى الصحيحين من قوله عليه الصلاة والسلام:«ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله، ليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم، فينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم، فينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمرة».

مخارج النجاة ضمن لفاف الإجحاف

بقلم: أحمد الأريانى
اليمن - كلية الطب

إن المسلم اليوم مُحاط بكوم من التضييقات والعراقيل والمشاكل المفتعلة وغير المفتعلة، الحقيقية منها والمفبركة، المقصودة لضرب كيانه فى العمق وغير المقصودة، هى شاكلة من المحن إن صح القول أو التلميح، وإن كان مصطلح المحن أرحم وأخف وجعًا من كلمة الظلم، ربما يكون المسلم اليوم وحين أقول المسلم فالتاء واردة لتأنيث الكلمة لتشمل المسلمة أيضًا، ربما يكون قد لاحظ حجم التكالبات عليه وأكثر الناس ضررًا أولئك الذين يملكون إيمانًا قويًا لا يتزعزع، بل ربما يترنح مرات من شدة قوة الضربات التى يتلقونها فى خاصرتهم، لكن هذا لم يمنع كيان المسلم العتيد أن يقاوم بأى شىء يملكه حتى وإن احترق هو فى ذاته ضمن طابور الوجع والتحمل بالمزيد من الصبر، ليس يضاهى فى تلك الحرب المشمول بها كيانه ومستقبله سوى أنه يريد خلاصًا ونجاة مما يدور حوله، بل مما يخنقه يومًا بعد يوم.

إنه صراع الخير والشر، صراع الثبات والتململ، صراع الحق والباطل، كل ذلك لم يكن مجرد عنوان لقصيدة اسمها الحرمان، بل هى أزيج من تحدى الذات لكل ما يحيط بها من تناقضات وتباعدات لمن ظن فيهم المسلم المبتلى خيرًا وأملًا. لا يكفى هذا الوجيز لمعنى الصراع أو لمعنى المكابدة، لكنها حقيقة نسجت خيوطها حول رقبة من باتوا اليوم يعانون الأمرين، إما النجاح والخلاص وإما البقاء فى سدة التعطيل بلا حلول ولا بداية انفراج، لكن العجب أن الراوى لقصة العشق بين تراث اليوم وتراث الأمس، بين تاريخ الأجداد وتاريخ الأسلاف المبتدئ حينًا حتمًا سيجد أن نواميس الطبيعة تلقى هى الأخرى بظلالها لتلف المسلم وتدفئه ربيعًا وصيفًا، لتنسحب بحنان دفئها خريفًا وشتاء ومن ثَمَّ هذا الدفء المؤقت غير كافٍ، بل ربما ليس هو المطلوب لاحتواء عزيمة المسلم ضمن إطار الكفاح والنضال المستمرين، إنما المطلوب هو عن مكمن مخارج النجاة وكيف هى بداياتها ومتى تبدأ هذه المقدمات ولماذا تأخرت فى الحضور، حتى لا يظل المسلم سجين التخبط والمعاناة وهو من يحمل قرآنًا عربيًا بيد ويرتكز على الإصرار فى أن يبقى ثابتًا بيد أخرى، لسنا نعلم إن كان المسلم حقيقة يعرف كيف ينقذ نفسه إن هى غابت شروط المؤازرة والتضامن والمواساة من الغير، لا نعرف حقيقة إن كان على المؤمن الآن وليس المسلم فى هذا الطرح تحديدًا أن يلف نفسه بنفسه ليحتويها ويهدأ لوحده إن ثارت فى وجهه تبعات العناد من الآخرين إذا زادوه وجعًا وإنكارًا، حقيقة معاشة اليوم فى ظل ما تفتقد إليه الأسر من الوقوف مليًا فى قضاياها المعاصرة التى باتت شبه قوية، لأن العولمة نالت من قوامتها الكثير؛ فطغت الأنانية وتمادت المادية واستولت الأنا على الإجماع وتغطرست الحيلة على الأمان؛ فصار المؤمن حيران بين أن يستمر ويقاوم أو يهدأ وينقطع عن الدنيا وما فرضته عليه من آلام و متاعب.

تبقى روزنامة الحياة مستمرة بغروب شمس وبزوغ فجر واقتراب غروب إسدال ليل لسواده، فهى لن تنتظر أحدًا لأنه قاموس منظم لتواتر الأيام بعضها يلى البعض، وما على المسلم اليوم إلا أن يستمر حتى وإن أصرت مخارج النجاة أن تبقى مقفلة أو غامضة أو مبهمة أو مضببة، فتلك المقاومة هى الأصل فى الثبات، وذاك الصمت هو لب الجهاد، ومن ثَمَّ فمسار المؤمن بإسلامه وعقيدته تجعل منه عبدًا متحررًا قبل الأوان؛ لأنه تضرع إلى الله فى مساءلة مستمرة عبر صلوات مرتبة وله أن يلتزم بتحسين الأداء الأخلاقى أينما حل وارتحل حتى ينقح نفسه من الشوائب التى علقت به أثناء حلول الأزمات به وعند ارتحال الوجع منه؛ لأنه فى حقيقة الأمر لا شىء باقيًا على حاله ولا موقف يظل بلا حل ولا مرض يبقى بلا شفاء أو خلاص، كل موجود حى فى هذه الدنيا مطلوب منه أن يسعى بحسب ما يمكله من إمكانات وان تعذرت فعليه السعى بذاته وما تحمله من معانى الصبر والتواضع والتفاؤل.

هى أقدار جميلة فى باطنها مزعجة فى ظاهرها، لكن تبقى مخارج النجاة ضمن الغيبيات التى لا يعلم مفاتحها إلا الله، ومادام العلم عند الله فلا تسأل عن مخارجها مرة أخرى واكتف بالصبر الجميل وقت الضيق وبالدعاء النافع وقت الحاجة وكل سيلى بعضه من الفرج تباعًا بلا موعد ولا استباقية للقطة فرحة، لأن الكل سينساب على بعضه بعضًا يكمل الآخر فى مشهد جميل تقر له عينك وتطيب به روحك، استدرك آهاتك وخاطب نفسك فى تمتمة هادئة أن الله سيجعل بعد عسر يسرًا.. وهو يقين، وإلا ما تكرر الانفراج مرتين أن بعد العسر يسرًا.

انڈونیشیا میں الازہر گریجوایٹس کی ایک عوامی مذہبی کانفرنس۔

انڈونیشیا میں تنظیم کی شاخ نے مشرقی جاوا صوبے کے شہر پروبولنگو میں ایک عوامی مذہبی کانفرنس کا انعقاد کیا۔اس لیکچر میں بڑی تعداد میں شیوخ اور ہزاروں شہریوں نے شرکت کی۔ ڈاکٹر محمد زین المجد - برانچ کے سربراہ نے اچھے اعمال پر عمل کرنے کی ضرورت کے ساتھ، مسلمان اچھے اقوال کے بارے میں کیا کہتا ہے کی ضرورت پر زور دیا ، جیسا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں زندگی کے تمام شعبوں میں اچھے اخلاق، اچھی گفتگو اور اعتدال کی وصیت فرمائی ہے کی ہے۔ . انہوں نے حاضرین پر زور دیا کہ وہ الازہر کے منہج اور پیغام پر عمل کریں جو وسطیت اور اعتدال پسندی پر مبنی ہے اور انتہا پسندی سے دور ہے۔

الازہر گریجویٹس تنظیم لبنانی تربیت یافتہ سے :

غلط فہمی سے بچنے کے لیے حدیث نبوی کے متن کو سمجھنے کے لیے اصول و ضوابط کی ضرورت ہے۔

فیکلٹی آف اصول الدین قاہرہ میں علوم حدیث کے پروفیسر ڈاکٹر ا اسامہ ابراہیم، نے کہا : حدیث کا علم ایک ایسا علم ہے جس کا تعلق بنیادی طور پر ایسی تصدیق و تاکید سے ہے جو احکام کو منسوب کرنے اور ان سے اخذ کرنے میں علم الاصول پر انحصار کرتی ہے۔ یہ بات ان کے ایک لیکچر کے دوران سامنے آئی جس کا انعقاد بین الاقوامی تنظیم برائے الازہر گریجویٹس نے الازہر انٹرنیشنل ٹریننگ اکیڈمی کے تعاون سے ویڈیو کانفرنس ٹیکنالوجی کے ساتھ تنظیم کے زیر اہتمام لبنانی آئمہ اور علماء کو دیئے جانے والے تربیتی کورس کے پروگرام میں کی۔ ڈاکٹر اسامہ نے مزید کہا کہ: حدیث کو سمجھنے کے لیے کچھ معیار کی ضرورت ہوتی ہے تاکہ حدیث شریف کے صحیح معنی کو سمجھا جا سکے اور ان اصول و ضوابط میں سب سے پہلے قرآن کریم کی روشنی میں حدیث نبوی کو سمجھنا ہے۔ اسکے علاوہ حدیث کے ماہر محدثین سے اس کے اصطلاحی معنی اور حدیث کا دیگر احادیث سے تعلق کو عقل، احساس اور مسلسل تجربے کی روشنی میں سمجھنے ، بعض تاریخی حقائق کے علاوہ مدلول لغوی کو مدنظر رکھتے ہوئے، اور یہ وہ اصول و ضوابط ہیں جو سیکھنے والے کو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے کلام کے بارے میں غلط فہمی میں پڑنے سے محفوظ رکھتی ہیں اور ایک صحیح اور نظم و ضبط والے مفہوم کو سمجھنے میں مدد کرتی ہیں جو انحراف سے دور ہے۔ انہوں نے مطالبہ کیا کہ تربیت حاصل کرنے والوں کو اپنے معاشروں میں اعتدال کے توازن کو ایڈجسٹ کرنے کے لیے ماہر علما سے علم حاصل کرنے کی ضرورت ہے۔

انتہا پسندوں کے پاس ایسے علوم کی کمی ہے جو سوچ کو کنٹرول کرتے ہیں، جو ان کے فہم میں بگاڑ کا سبب بنا ہے۔

فیکلٹی آف اصول الدین قاہرہ کے سابق ڈین نے کہا : شرعی نصوص کو سمجھنے کے لیے مستند طریقہ کار کی عدم موجودگی انتہاپسندوں کو قرآنی اور سنت نبویہ کی نصوص کو سمجھنے میں انحراف کا باعث بنا، کیونکہ ان کے پاس وہ ٹولز نہیں تھے جو انہیں نصوص کو تربیت کے اہل بناتے، اور انہوں نے ان علوم میں خاطر خواہ اضافہ حاصل نہیں کی جو فکر کو کنٹرول کرتے ہیں، جیسے لغت کے قوانین اور مقاصد شریعہ کا علم۔ یہ ان کے لیکچر بعنوان «قرآنی متن کو سمجھنے میں انتہا پسندی - مسئلہ اور حل» کے دوران سامنے آیا، جو انہوں نے لبنانی آئمہ اور مبلغین کے لیے «انتہا پسندانہ سوچ کو ختم کرنے» کے کورس میں دیا، جس کا انعقاد بین الاقوامی تنظیم برائے الازہر گریجویٹس نے الازہر انٹرنیشنل ٹریننگ اکیڈمی کے تعاون سے ویڈیو کانفرنس ٹیکنالوجی کے ساتھ کیا ۔ ڈاکٹر العواری نے نشاندہی کی کہ انتہاپسند گروہوں نے فقہ کے قواعد و ضوابط جیسے کہ : ناسخ و منسوخ ، مطلق اور مقید ، عام اور خاص ،مبہم اور مفسر ،مجمل اور مبین میں فرق بیان کرنا ، کو جاننے سے راہ کترائی ، یہ سب کچھ جو انہیں ثقہ علماء کے ہاتھ سے سیکھنے کو نہیں ملا، جس کی وجہ سے وہ نص کی غلو کی جانب راغب ہو گئے اور وہ من مانی طور پر نصوص کی تشریح کرتے ہیں، لہٰذا حقائق کے بارے میں ان کی سوچ کے نتیجے میں پیدا ہونے والی تحریف شدہ رائے سے ہوشیار رہنا چاہیے۔

دنیا جن بحرانوں اور جنگوں سے دوچار ہے ان کا ایک بڑا سبب مذہب اور اخلاقیات سے دوری ہے۔ شیخ الازہر

گرینڈ امام ، شیخ الازہر پروفیسر ڈاکٹر احمد الطیب نے مشیخہ الازہر میں تہذیبوں کے مکالمے کے لیے اقوام متحدہ کے اعلی نمائندے مسٹر میگوئل موراتینوس، سے ملاقات کی ۔ اور مشترکہ تعاون کو بڑھانے کے طریقوں پر تبادلہ خیال کیا ۔ گرینڈ امام نے تمام مذاہب، ثقافتوں اور تہذیبوں کے ماننے والوں کے ساتھ مکالمے کے لیے الازہر کے دروازے کھلے ہونے کی تصدیق کی، اور یہ کہ دنیا اس وقت ایک انتہائی پیچیدہ بحران کا سامنا کر رہی ہے۔ یہ لوگوں کی زندگیوں سے مذہبی اور اخلاقی اقدار کو خارج کرنے کا بحران ہے، اس بات پر زور دیتے ہوئے کہ یہ بحران اس کے بنانے والوں اور اس کی قسمت کا فیصلہ کرنے والوں پر اثر انداز نہیں ہوتا بلکہ اس کا دائرہ پوری انسانیت، مشرق و مغرب تک پھیلا ہوا ہے اور یہ ان تمام تنازعات اور جنگوں کی بنیاد ہے جن کا آج ہماری دنیا کو سامنا ہے۔ شیخ الازہر نے اشارہ کیا کہ موجودہ عصری انسان کے المیے میں مغربی تہذیب کا سب سے بڑا حصہ ہے، جب اس نے مذہب کو خارج کرنے اور اسے لوگوں کی زندگیوں سے دور کرنے کی کوشش کی، اور انسانی خواہشات کی تسکین اور مادی فکر کو فروغ دینے پر توجہ دی۔ شیخ الازہر نے نشاندہی کی کہ آج کا انسان خوراک اور ادویات کی کمی، موسمیاتی تبدیلی کے بحران کے ساتھ ساتھ سماجی بحرانوں کا شکار ہے جس کا مقصد خاندان کو تباہ کرنا، بنا شادی تعلقات کو عام کرنا ، اور دنیا اور معاشروں پر انتہائی غیر معمولی ثقافتوں کو مسلط کرنا ہے ، جو ان پر یقین نہیں رکھتے اور نہ ہی ان کی تہذیبوں اور ثقافتوں کا حصہ تھے، اس بات کی طرف اشارہ کرتے ہوئے کہ آج کی دنیا ایک دوسرے کو استعمار کی ان شکلوں سے کہیں زیادہ مضبوط اور خطرناک انداز میں نوآبادیات بنا رہی ہے جس کا ہم ماضی میں مشاہدہ کرتے تھے۔ میگوئل موراتینوس نے انسانی بھائی چارے اور عالمی امن کی اقدار کو پھیلانے کے لیے آپ فضیلت مآب کی کوششوں کو سراہا، اور یہ کہ انہیں الازہر الشریف کے ساتھ اقوام متحدہ کے تعلقات پر فخر ہے، جس نے ثقافتوں اور لوگوں کے درمیان ہم آہنگی کے حصول میں ان کے کاموں کو آسان بنایا ۔ انہوں نے دوسری بار زید انعام برائے انسانی برادری کی جنگ کمیٹی کے رکن کے طور پر ان پر اپنے اعتماد کی تجدید پر اظہار تشکر کیا، اور یہ کہ کمیٹی تاریخی انسانی بھائی چارے کی دستاویز کے اصولوں کو شائع کرنے اور پھیلانے کے لیے پرعزم ہے جس پر عزت مآب گرینڈ امام ، تقدس مآب پوپ فرانسس، ویٹیکن کے پوپ نے دستخط کیے ہیں۔ موراتینوس نے اس بات کی تصدیق کی کہ ہم تاریخی انسانی بھائی چارے کی دستاویز میں بیان کردہ ہرچیز کے لیے اپنے عزم کی تجدید کرتے ہیں، اور یہ کہ دنیا کو تعاون کو مضبوط کرنے، کوششوں کو تیز کرنے، اور ایسے اقدامات پیش کرنے کے لیے کام کرنے کی ضرورت ہے جو دستاویز کی دفعات کی ترجمانی کریں اور انہیں خاص طور پر نوجوانوں کے گروپوں میں عام کریں، اس بات کی طرف اشارہ کرتے ہوئے کہ اقوام متحدہ ان اقدامات کی بھرپور حمایت کرتا ہے، اور مختلف ممالک میں ان کو فروغ دینے اور پھیلانے کے لیے کام کر رہا ہے۔

وطن سے محبت اور تعلق» پاکستان میں الازہر گریجویٹس کا ایک لیکچر۔

پاکستان میں بین الاقوامی تنظیم برائے الازہر گریجویٹس کی شاخ نے «وطن سے محبت اور تعلق» کے عنوان سے ایک لیکچر منعقد کیا جو برانچ کے نائب صدر اور سیکرٹری جنرل جناب محمد اسلم ریڈا الازہری نے کراچی شہر کی نورانی مسجد میں دیا۔ اور اس بات کی نشاندہی کی کہ وفاداری اور تعلق ایک شخص کی وطن کے تئیں اس کی ذمہ داری کا اعتراف ہے، اور اس معاملے میں انبیاء کرام ہمارے رول ماڈل ہیں۔ انہوں نے حب الوطنی اور ہم وطنی (شہریت) کے درمیان فرق کے بارے میں بھی سامعین سے تفصیلی بات کی، وطن ہمیشہ تمام مذاہب میں اعلیٰ ترین مقام پر ہوتا ہے، ہجرت کے بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے جو پہلی ریاست قائم کی، اس میں مدینہ کے تمام باشندوں ، چاہے وہ مسلمان ہوں یا غیر مسلم ، یہودی ہو یا مشرک بھی سبھی کے لیے انسانی حقوق اور آزادیاں قائم کی گئیں۔ اسلام ہر شخص کے اس حق کا احترام کرتا ہے کہ وہ اسلام کے حقائق اور استقامت کو اس کے سامنے پیش کرنے کے بعد آزادانہ طور پر اپنے مذہب کا انتخاب کرے۔ انہوں نے اس بات کی تصدیق کی کہ اسلام دوسرے مذاہب کی توہین سے منع کرتا ہے، یا جسے مذاہب کی توہین کہا جاتا ہے۔ خدا تعالیٰ کا فرمان ہے: "وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ" ترجمہ :"اور جن کی یہ اللہ کے سوا پرستش کرتے ہیں انہیں برا نہ کہو ورنہ وہ بے سمجھی میں زیادتی کر کے اللہ کو برا کہیں گے، "

اسلام قانون کی ریاست کی حقیقت کی تصدیق کرتا ہے، یعنی ریاست کے اندر رہنے والے ہر فرد پر قانون کی حکمرانی، چاہے وہ مسلمان ہو یا غیر مسلم لاگو ہوتی ہے ، اور ہمارے رسول صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں انصاف کے اعلیٰ درجات سکھاتے ہیں جن پر عمل درآمد ہونا ضروری ہے۔ اسلام کے اعتدال کی نمائندگی نسل پرستی اور گروہ بندی کے خلاف جنگ میں واضح ہے۔ انہوں نے مزید کہا کہ اسلام اپنے آپ کو کسی بھی جگہ پر مسلط نہیں کرتا ہے، بلکہ یہ ہر ایک کو اس کا حق دینے پر زور دیتا ہے، جیسا کہ رسول اللہ نے اس بات کی تصدیق کی ہے کہ تم پر خدا کا حق ہے، جسم کا حق ہے، خاندان کا حق ہے، اور معاشرے کا حق ہے، اس کا مطلب انتہا پسندی اور غلو سے دوری ہے، کیونکہ یہ ایک انحراف ہے جس کے خلاف اسلام نے تنبیہ کی ہے، اور عبادات میں بھی وسطیت اور اعتدال کا حکم فرمایا ہے۔

غلط فہمی سے بچنے کی بنیادیں.. الازہر گریجویٹس تنظیم میں لیبیا کے آئمہ کے لیے تربیتی کورس کا آغاز

بین الاقوامی تنظیم برائے الازہر گریجویٹس کی طرف سے الازہر انٹرنیشنل اکیڈمی فار ٹریننگ کے تعاون سے لیبیا کے ائمہ اور مبلغین کےلئے انیسویں تربیتی کورس کی سرگرمیاں شروع ہو گئیں۔جو ان کی تبلیغی صلاحیتوں کو نکھارنے اور انہیں الازہر کے علوم میں شرعی اور علمی طور پر تعلیم دینا، جس کی خصوصیت وسطیت اور اعتدال سے ہے، اور تنظیم کی جانب سے انتہا پسندانہ نظریات کی تردید اور تربیت حاصل کرنے والوں کو صحیح شرعی علوم سے آگاہ کرنا ہے جو تنظیم کی کوششوں کے تناظر میں ہے ۔ کورس کا آغاز تنظیم کے علمی مشیر ڈاکٹر ابراہیم الہدہد کے ایک لیکچر سے ہوا، جس میں انہوں نے کہا کہ شرعی نصوص کی غلط فہمی کی بنیادی بنیادیں اس بات کی نمائندگی کرتی ہیں کہ اسباب نزول اور حالات وحی کے حالات کو جاننے کے ساتھ ساتھ نزول کی کیفیت کو ، وارد ہونے کا سبب ، اور سیاق سباق کو بھی مدنظر رکھا جانا چاہئیے ، انہوں نے نشاندہی کی کہ صرف لغوی دلالت پر انحصار کرتے ہوئے شرعی متون کو سمجھنا کافی نہیں ہے، کیونکہ زبان ایک ٹولز میں سے ایک ہے اور وہی اکیلا کافی نہیں، بلکہ نص کو سمجھنے کے لیے تمام ٹولز کا مکمل ہونا چاہیے، اور سب سے اہم صحابہ کرام نے اس نص کو کس طرح سمجھا، کیونکہ وہ زبان کے بارے میں زیادہ جانتے اور مقصود پر متفق ہیں ، اس لیے آپ کو شرعی نصوص اور ان کی لغوی دلالت ایک جیسی معلوم ہو گی ہے لیکن ان پر فقہی آراء مختلف ہو سکتی ہیں ۔ ڈاکٹر الہدہد نے ان مساجد میں نماز ادا کرنے کے مسئلے پر توجہ دی جن میں مزارات ہیں، اور اس مسئلے میں انتہا پسندوں کی اس غلط فہمی کو عقلی اور نقلی دلائل کے ساتھ دور کیا۔ اس سیشن میں پروفیسر ڈاکٹر محمد المہرساوی، اور عالمی تنظیم الازہر گریجویٹس کے بورڈ آف ڈائریکٹرز کے وائس چیئرمین اسامہ یاسین اور سیکرٹری جنرل پروفیسر ڈاکٹر عبد الدائم نصیر نے شرکت کی۔

"Loyalty and Belonging to the Homeland".. A Lecture for Al-Azhar Graduates in Pakistan

The branch of the World Organization for Al-Azhar Graduates in Pakistan held a lecture titled "Loyalty and Belonging to the Homeland" delivered by Mr. Mohamed Aslam Rida Al-Azhary, the Deputy President and Secretary-General of the branch, at the Nurani Mosque in the city of Karachi. He pointed out that loyalty and belonging are the recognition of a person's responsibility towards their country, and that the prophets are our role models in this matter.

Furthermore, he spoke extensively to the audience about the difference between nationality and citizenship. The homeland always holds the highest position in all religions. In the first state established by the Prophet after his migration, he laid the foundations for human rights and freedoms for all the residents of Madinah, whether Muslims, non-Muslims, Jews, or even polytheists. Islam respects the right of every person to freely choose their religion after presenting them with the facts and constants of Islam.

Moreover, he emphasized that Islam prohibits contempt for other religions or what is known as blasphemy towards religions. Allah says in the Holy Quran: "Abuse not those to whom they pray, apart from God, or they will abuse God in revenge without knowledge." [Q. 6:108] Islam emphasizes the reality of the rule of law, meaning the sovereignty of the law over everyone living within the state, Muslims and non-Muslims alike. Our Prophet, Peace Be Upon Him, taught us the highest levels of justice that must be implemented, and the moderation of Islam is manifested in the fight against racism and sectarianism.

Besides, he added that Islam does not impose anything on anyone but emphasizes giving each person their rightful due. The Prophet affirmed that Allah has a right, the homeland has a right, the family has a right, and the society has a right. This means avoiding extremism and avoiding exaggeration, as Islam warns against such deviation. Even in worship, there is moderation and balance.

"Women's Rights in Islam".. A Lecture for Al-Azhar Graduates in Thailand

Al-Azhar Graduates' Branch in Thailand held a lecture entitled "Women Rights and the Importance of Hijab in Islam" with the participation of some governmental Islamic universities in Thailand.

During the lecture, Sheikh Mabrouk Bon Malert, the President of the branch, pointed out that Islam honors women and gives them rights they were deprived of before Islam. Furthermore, Islam granted women rights not granted to them by other religions, primarily the right to life, as Islam prohibited killing women. Allah says in the Holy Quran: "And when the girl buried-alive asks, for what sin she was slain" [Q. 81:8-9] Islam rewards those who bring up girls and being the best-bred of them a great reward, which is paradise. Moreover, Islam gave women the right to equality. So, it grants her equal rights with others. Allah says: "Women shall have rights similar to those due from them, with justice; but their men have a degree above them; God is Mighty, Wise.'[Q. 2:228]

Ibn Kathir said in the interpretation of this verse that women have rights similar to those of their husbands over them to what is reasonable, each of them should fulfill their obligations towards one another in kindness, as Islam has recommended, and spending on them, even if they possess money, whether they are mothers, sisters, or wives. In addition, Islam makes the measure of man's goodness how good he is to his family. Islam granted women the right to necessities of life such as clothing, food, shelter, and good treatment, and emphasized the importance of the Hijab for Muslim women. Hijab is a shield that protects a girl from harm, and it is also a symbol that she is an independent girl, with her personality. She is obedient to the command of Allah, following in the mothers of the believers' footsteps, and the Hijab purifies the heart of the Muslim girl.

The Grand Imam to the Palestinian Prime Minister:

Al-Azhar Rejects Zionist Ambitions to Change Temporal, Spatial and Historical Status Quo of Al-Aqsa

The Grand Imam of Al-Azhar, Prof. Ahmad Muhammad At-Tayyeb, met with the Palestinian Prime Minister, Dr. Mohamed Shtayyeh, at Mashyakhet Al-Azhar. During their meeting, At-Tayyeb affirmed that Al-Azhar rejects Zionist ambition that targets changing the temporal, spatial, and historical status quo of Al-Aqsa. He also emphasized that Al-Masjid Al-Aqsa compound is fully Islamic and that any temporal and spatial division of it will not be accepted. He said that speaking about this division is absurdity, falsification, and extension of the Zionist behavior that is based on falsifying facts, usurping rights and lands as well as attempting to change the historical status quo of Jerusalem and its Islamic and Christian features.

Moreover, At-Tayyeb stressed that Al-Azhar will continue its role of exposing crimes committed against the Palestinians at the hands of the Zionist entity. Al-Azhar will also continue to shed light on the suffering of the Palestinians and expose the Zionist crimes no matter how people remain silent. At-Tayyeb also expressed his sorrow and deep sadness about the Arab and world silence on the Palestinian Cause. "Has the time not come to arouse the conscience of Arabs and for them to unite in the face of the daily crimes committed by the Zionists against the Palestinians? What is the international community waiting for to take action against Zionist terrorism against the Palestinians who have suffered from the longest-ever occupation in the modern world?

Meanwhile, At-Tayyeb highlighted that Al-Azhar will continue to support the Palestinians by all means, working to qualify Palestinian cadres to be able to carry the banner in all medical, health, Da'wah, and educational fields. He also indicated that Al-Azhar is keen on undertaking its role in defending Palestine by providing opportunities for Palestinian students to study medicine, pharmacy, and engineering as well as Islamic and Arabic studies by offering them scholarships at various Azhari educational stages.

In addition, At-Tayyeb instructed to study the possibility of establishing Azhari institutes in Palestine on a broader scale, stressing that he follows up on the operations of the Azhari institute in Al-Khalil. He also directed the establishment of an institute in Al-Quds to serve the Palestinians, expressing Al-Azhar's willingness to dispatch teachers and administrators and send necessary equipment to Palestine at Al-Azhar's expense, maintaining that this is the least that Al-Azhar can do in support of the Palestinian cause, which is also the cause of Al-Azhar.

Furthermore, At-Tayyeb welcomed the training of Palestinian imams at Al-Azhar International Academy for the Training of Imams, Preachers, and Fatwa Researchers. He also declared Al-Azhar's readiness to host successive groups of Palestinian imams and design a Da'wah study curriculum that appropriately addresses the situation in Palestine and the required advocacy skills and religious and historical knowledge. He also expressed Al-Azhar's readiness to increase postgraduate Islamic studies' scholarships for Palestinian students.

For his part, the Palestinian Prime Minister expressed his appreciation for the great efforts exerted by the Grand Imam to defend the Palestinian cause and support the Palestinians. In this regard, he said "We recognize the significance of Al-Azhar's voice that is heard worldwide; this great edifice embodies educational, advocacy as well as religious meanings and values. We are certain that your voice is heard and your feelings for your Palestinian fellows are appreciated. We also appreciate your keenness to follow up on the situation in Palestine and your constant fair position towards the Palestinian cause."

The Palestinian Premier added that relations between Al-Azhar and Palestine are deeply-rooted in history and that Palestine is at the heart of concern of Al-Azhar and Al-Azhar is at the heart of appreciation of the Palestinians. He also pointed to the excellence of Al-Azhar curriculum with regards to moderate inclusiveness, which has made it a scientific and religious beacon and an educational destination for Muslim students worldwide. Finally, he expressed his appreciation for Al-Azhar efforts in favor of the Palestinians and its academic support to the Palestinian students to enroll at Al-Azhar various educational stages.

President of the "Foundation of Islam in France": al-Azhar Establishes Positive Values in Societies

Dr. Mohammad ad-Duwini, the Grand Imam's Deputy, stressed that al-Azhar is a moderate intellectual platform concerned with educational and preaching aspects and combats intolerant and extremist ideas. He highlighted that al-Azhar is a pioneering global institution, its students learn an enlightening moderate approach that is far from extremism. He added that al-Azhar has distinguished sectors that play vital roles to serve Islam and humanity. One of these sectors is the Islamic Research Academy, which addresses and examines emerging issues, as well as disseminates its preachers worldwide to present exhortation and guidance to everyone.

This came during receiving Dr. Ghaleb Bencheikh Hussein, President of the "Foundation of Islam in France", to discuss means of cooperation in the scientific and preaching fields.

The Grand Imam's Deputy added that al-Azhar Council of Senior Scholars is one of the main and most important sectors at al-Azhar, which addresses controversial and emerging issues, in order to give jurisprudential opinion to Muslims concerning these issues. He underlined that al-Azhar institution, along with its different activities and noble ancient porticos, plays a preaching enlightening role all over Egypt's governorates. Al-Azhar also established "Al-Azhar Observatory for Combating Extremism" to confront extremist ideas as well as Fatwa chaos. He pointed out that al-Azhar receives more than 160 thousand international students from 120 countries worldwide, due to the trust the world has in al-Azhar. He highlighted that al-Azhar established "Al-Azhar International Academy for Training Imams and Preachers", which receives imams from most countries of the world for two months, to train them on Fatwa skills and enhance the abilities of Muftis in line with Islam's global message.

On his part, Dr. Ghaleb Bencheikh Hussein, President of the "Foundation of Islam in France", praised the scientific and preaching role played by al-Azhar to spread the values of dialogue and peace all over the world. He stressed that what distinguishes al-Azhar institution is that it gives more concern for preaching and humanitarian fields without giving priority to one rather than the other, as well as establishing positive values in societies and the whole world.

Discours de Son Éminence le Grand Imam Prof. Dr. Ahmed El-Tayeb Cheikh d'Al-Azhar Chef du Conseil des Sages Musulmans Devant Le Conseil de sécurité aux États-Unis Sur le thème :

« L'importance des valeurs de fraternité humaine dans la promotion et la préservation de la paix. »

Visioconférence 1444h./2023ap.J.-C. Fait le 25 dhū al-Qi'dah 1444h./14 juin 2023 ap.J.-C.

Au nom d'Allah, le Tout Miséricordieux, le Très Miséricordieux

Honorables membres du Conseil de sécurité, Assalāmu 'Alaykum Wa raḥmatu Allāhī Wa barakātuh (Que la Paix, la Miséricorde ainsi que les Bénédictions d'Allah soient sur vous !)

Aujourd'hui, je m'adresse à vous depuis l'Égypte, l'oasis de la paix et le carrefour des religions, le pays de la civilisation et de l'histoire, de la sécurité et de la sûreté.

Je suis heureux de répondre à l'aimable invitation des Émirats arabes unis, en tant que membre élu et président en exercice du Conseil de sécurité. Ce pays arabe musulman ne ménage aucun effort pour promouvoir la paix entre les peuples et consolider les principes de la fraternité humaine, de la tolérance et de la coexistence.

Je tiens à saluer la voix de la sagesse que j'ai entendue dans le discours du Secrétaire général des Nations unies, Antonio Guterres, et sa claire conviction de l'importance du rôle des religions et des valeurs de la fraternité humaine dans la réalisation de la paix mondiale.

Messieurs,

Je suis un homme musulman oriental, qui ne n'appartient à aucun courant politique, quelles qu'en soit l'origine ou la doctrine, et qui n'adopte non plus aucune idéologie de droite ou de gauche, j'aime la paix. Je la recherche et la souhaite à tous les humains. Dans cette perspective, je ressens un profond sentiment de fraternité humaine qui me lie à tous les êtres humains, quelles que soient leurs couleurs, leurs religions, leurs croyances et leurs langues. J'ai appris ce principe de la religion musulmane que je la pratique, des livres divins qu'Allah a révélés à ses prophètes et messagers, dont le dernier est le noble Coran révélé à Muhammad, le prophète de l'Islam. Tous ces livres se mettent d'accord sur le fait qu'Allah a honoré les fils d'Adam et les a préférés à beaucoup de Ses créatures, et qu'Il les a créés différents quant à leurs langues, leurs couleurs, leurs religions et leurs croyances, et que cette diversité demeure ainsi jusqu'au dernier instant dans ce monde. Ainsi, toute tentative visant à aligner les peuples derrière une seule religion, une seule culture ou une seule civilisation est vouée tôt ou tard à un échec total, car elle s'oppose ainsi à la volonté du Créateur des serviteurs qui sait parfaitement ce qui leur est utile et bénéfique.

Le Coran parle d'Allah disant :

« Allah Est, [en effet], Détenteur de tout pouvoir pour mettre en exécution Son Décret, mais la plupart des gens ne le savent pas. » (Qur'ān 11 : 21)

En effet, la loi de la diversité est la pierre angulaire du concept de la création divine de l'homme, avec tout ce que cela implique en termes de droits et de devoirs clairement définis par le Coran. Les droits les plus importants incluent la liberté de conscience et la liberté d'expression, ainsi que le devoir de responsabilité individuelle, familiale et sociale. C'est pourquoi le noble Coran interdit tout ce qui entrave ces droits ou manipule leur inviolabilité. L'Islam va même jusqu'à interdire toute pratique visant à contraindre les gens à changer de croyance ou de religion. Une lecture objective et neutre du noble Coran nous aide à découvrir les textes suivants :

• « Nulle contrainte en religion ! […] » [Sourate al- Baqara, la Vache, v.256].

• « Quiconque le veut, qu'il croit, et quiconque le veut qu'il mécroie ! » (al-Kahf, la Caverne, V. 29).

• « Eh bien, rappelle ! Tu n'es qu'un rappeleur, et Tu n'es pas un Dominateur sur eux. » [Sourate al-Ghashiah, l'Enveloppante, v. 21-22]

D'ailleurs, celui qui lit la Sunnah du Prophète constatera son message clair et insiste sur la liberté de conscience en disant : « Le Juif ou le chrétien qui refuse d'adopter l'Islam n'a pas à changer sa religion ; »

Il est donc logique que cette loi de la diversité reconnue implique que la relation entre ceux qui sont différents en religion, langue, culture et civilisation soit une relation de « sécurité et de paix ». C'est ce que le noble Coran appelle « l'interconnaissance » dans le verset suivant : « Ô humains ! Nous vous avons créés d'un mâle et d'une femelle et vous avons fait de vous des peuples et tribus, pour que vous vous entre-connaissiez. Certes, le plus noble d'entre vous, auprès d'Allah, c'est le plus pieux. Allah est Omniscient et parfaitement connaisseur ! » (Sourate al-Ḥujurat, Les Appartements, v. 13).

Le Coran adopte cette interconnaissance et en fait une loi musulmane régissant les relations internationales entre les nations et les peuples. Dans cette perspective coranique, les théories du choc et du conflit, de la pureté de race, du message de l'homme blanc qui vise la suprématie sur les autres créatures d'Allah, la colonisation de leurs pays et l'épuisement de leurs ressources ne trouvent pas leur place.

L'Islam, tout comme les autres religions divines antérieures, ne prône que la paix dans ses relations avec les êtres humains.

Il n'est ni juste ni scientifique de dire que l'Islam est la religion de l'épée et de la guerre. L'histoire nous enseigne que la guerre dans l'Islam est une exception et une nécessité de défense légitime pour protéger la terre, l'honneur et la dignité. Ni l'Islam ni les autres religions n'ont quoi que ce soit à voir avec le terrorisme, qui est en réalité provoqué par les politiques hégémoniques mondiales, les philosophies matérialistes et les théories économiques qui renient les principes éthiques.

Honorables membres du Conseil de sécurité, e n'avais pas l'intention de parler de l'Islam dans mon discours, mais j'avais l'intention de vous appeler à éteindre la mèche des guerres absurdes qui ont été déclenchées au cours des dernières décennies et qui continuent de faire rage dans notre région et dans le monde entier.

Je fais référence aux guerres en Irak et en Afghanistan, ainsi qu'aux catastrophes, douleurs et souffrances qu'elles ont causées au cours des vingt dernières années. Je parle également de la Syrie, de la Libye et du Yémen, de la destruction de leur civilisation profondément enracinée dans des milliers d'années d'histoire, des conflits armés sur leurs territoires et de l'exode de leurs enfants, femmes et hommes dans des conditions terribles. Je mentionne l'horreur des guerres dans lesquelles ils n'ont aucun pouvoir ni aucune influence.

Je parle également de nos lieux sacrés en Palestine et de ce que le peuple palestinien endure face à l'arrogance du pouvoir et la cruauté de la tyrannie. Je suis profondément attristé par le silence de la communauté internationale face aux violations des droits de ce peuple fier, même si j'apprécie ce que l'ONU a fait le 15 mai dernier en rappelant à la conscience humaine le soixante-quinzième anniversaire de la tragique catastrophe de la Palestine, la naqbah. Je lance un appel au Conseil de sécurité et à la communauté internationale pour qu'ils reconnaissent immédiatement un État palestinien indépendant avec Jérusalem pour capitale. J'appelle également à la protection de la mosquée Al-Aqsa contre les violations auxquelles elle est exposée jour après jour.

Je parle de la guerre qui sévit aux frontières orientales de l'Europe, de l'horreur, la peur et l'inquiétude qu'elle suscite, et de la crainte qu'elle ne ramène l'humanité à l'âge de pierre. J'appelle la communauté internationale à mettre immédiatement fin à cette catastrophe et à protéger les innocents des effusions de sang, des ravages dans les villes et de la destruction des villages.

Je parle de la crise des réfugiés qui fuient l'enfer de la guerre et de leur droit à être secourus et accueillis, un droit garanti par les législations et les religions divines, qu'ils soient croyants ou non. Je parle également de la destruction des familles et de la privation du droit de l'enfant de vivre avec sa mère biologique.

Je parle enfin de la destruction de l'environnement, de la pollution qui en découle, des inondations côtières et des incendies de forêts.

Honorables messieurs,

Je n'ai aucun doute que ces crises qui pèsent sur l'homme moderne, tant en Orient qu'en Occident, et qui s'étendent maintenant avec force pour l'étouffer en Occident, n'auraient jamais dû avoir lieu si notre civilisation moderne et notre culture contemporaine n'avaient pas renié exagérément la religion en rejetant complètement ses enseignements. Si elles avaient appris de la guidée divine la sacralité du sang, la valeur de la justice et son rôle crucial dans la stabilité des individus et des sociétés, ces crises auraient pu être évitées.

En tant que musulmans, nous croyons que pour faire face à ces crises, nous devons promouvoir autant que possible la paix et l'amour entre les peuples, et lutter contre le discours de haine qui divise les gens. Nous devons également nous opposer à la manipulation des religions et des doctrines pour allumer la mèche des guerres entre les peuples et semer la peur et la terreur dans les cœurs des personnes en sécurité.

Al-Azhar Al-Sharif travaille en coopération avec l'Église catholique, les Églises occidentales et orientales ainsi que d'autres institutions religieuses pour promouvoir la culture du dialogue et de l'interconnaissance entre les adeptes des différentes religions. L'objectif est de consolider le principe de la paix et de la coexistence pacifique. Cela a été illustré par la présentation du Document sur la Fraternité Humaine pour la Paix et la coexistence pacifique par nous-mêmes et notre frère le Pape François à Abu Dhabi le 4 février 2019.

Nous avons également souligné la nécessité des principes de la fraternité humaine comme fondement de la paix et de la sécurité internationales lors de divers événements mondiaux, tels que la Conférence des leaders religieux au Kazakhstan, le Forum de Bahreïn pour le dialogue Est-Ouest et d'autres conférences en Afrique, en Asie et en Europe.

Al-Azhar Al-Sharif travaille en coopération avec le Conseil des Sages musulmans, l'Église catholique, l'Église de Cantorbéry et d'autres institutions religieuses pour organiser des rassemblements de leaders et de symboles religieux. L'objectif est de discuter des crises actuelles, d'identifier des responsabilités partagées et de trouver des solutions, en particulier en ce qui concerne le changement climatique et recrudescence des guerres et des conflits.

Il est évident que ces efforts nécessitent le soutien des dirigeants politiques et des décideurs de la communauté internationale pour atteindre l'objectif commun de tous, à savoir, la réalisation de la paix et de la sécurité internationales sur le terrain et dans la vie des gens. Cela ne doit pas se limiter à de simples décisions et recommandations qui ne sont pas suivies ou mises en œuvre. Par conséquent, il est important que les dirigeants politiques et les décideurs de la communauté internationale s'engagent et soutiennent ces efforts pour qu'ils portent leurs fruits.

Enfin, je tiens à souligner que notre réunion d'aujourd'hui n'est pas un luxe, mais une nécessité dictée par la préoccupation pour l'avenir de l'humanité et la recherche de solutions à la crise complexe qui se propage partout. Les conséquences pourraient être graves si nous laissons cette crise suivre son cours. La présidence du Conseil de sécurité a choisi judicieusement la "Fraternité Humaine" comme thème de cette discussion, car je ne pense pas qu'il y ait d'option plus efficace face à nos crises contemporaines que la "Fraternité Humaine", ce paradis perdu.

Je vous remercie pour votre aimable attention.

Assalāmu 'Alaykum Wa raḥmatu Allāhī Wa barakātuh (Que la Paix, la Miséricorde ainsi que les Bénédictions d'Allah soient sur vous !)

Cheikh d'Al-Azhar

Ahmed al-Tayyeb

Fait à Mashyakhat Al-Azhar Al-Sharif

Le 24 dhū al-Qi'dah 1444h./13 juin 2023 ap.J.-C.

اعلان

مصلحة الضرائب المصرية

تنبه مصلحة الضرائب المصرية

أنه اعتبارًا من أول يوليو ٢٠٢٣

- لن يُعتد بغير الفواتير الالكترونية في إثبات التكاليف والمصروفات واجبة الخصم وكذلك في خصم الضريبة على القيمة المضافة أو ردها.
- ولن يُسمح لأي شركة بالاستيراد أو التصدير أو التعامل مع المنظومة الجمركية (نافذة) إلا إذا كانت تتعامل وتصدر فواتير ضريبية إلكترونية.

الخط الساخن ١٦٣٩٥

الخط الساخن للإبلاغ عن حالات التهرب الضريبي ١٦١٨٩

مع تحيات مصلحة الضرائب المصرية

اعلان

تعلن

مصلحة الضرائب المصرية

عن صدور قرار وزير المالية رقم (٢٥١) لسنة ٢٠٢٣

بالمرحلة الثالثة لمنظومة توحيد أسس ومعايير احتساب

ضريبة الأجور والمرتبات

وذلك بإلزام عدد (٣٢٧) جهة/ شركة بتطبيق المنظومة

اعتبارًا من ١٥ أغسطس ٢٠٢٣

■ ويمكن الإطلاع على أسماء هذه الجهات/ الشركات

والواردة بالكشوف المرفقة بهذا القرار

من خلال الرابط التالي :

https://eta.gov.eg/sites/default/files/2023-05/payroll-law-251-2023.pdf

■ ويجوز لغير الجهات / الشركات الواردة بالكشوف المرفقة بهذا القرار

طلب تطبيق منظومة توحيد أسس ومعايير احتساب ضريبة الأجور والمرتبات.

رابط دليلك للتعامل مع منظومة توحيد احتساب ضريبة الأجور و المرتبات

https://www.eta.gov.eg/ar/content/payroll-services

■ الخط الساخن للإبلاغ عن حالات التهرب الضريبي 16189

مع تحيات مصلحة الضرائب المصرية

■ الخط الساخن 16395